

إباضية طنبو وديرط للأقباط الأرثوذكس
دير وكنيسة الأنبا كاراس والآباء السواح ببيروت

زبـا كارـاس وتمـاف ايـزـينـي ودـرـوس فـي الـجـبـ الـجـعـي

الجزء الثانى



"واللـئـن يـتـقـونـكـ يـكـونـونـ أـعـزـةـ عـنـكـ فـي كـلـ شـئـ"
(يهـوـ ١٩:١٦)

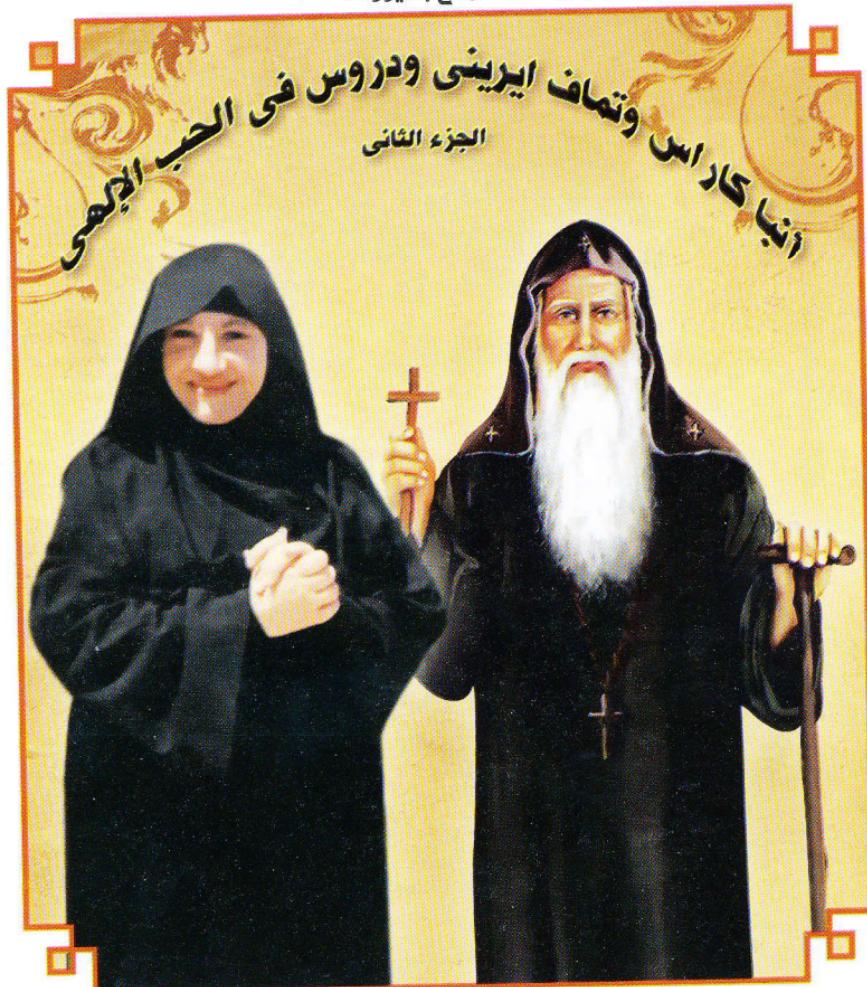
مراجعة وتقديم نيافة الأنبا برسوم

أسقف طنبو وديرط

إباداد أنباء الأنبا كاراس

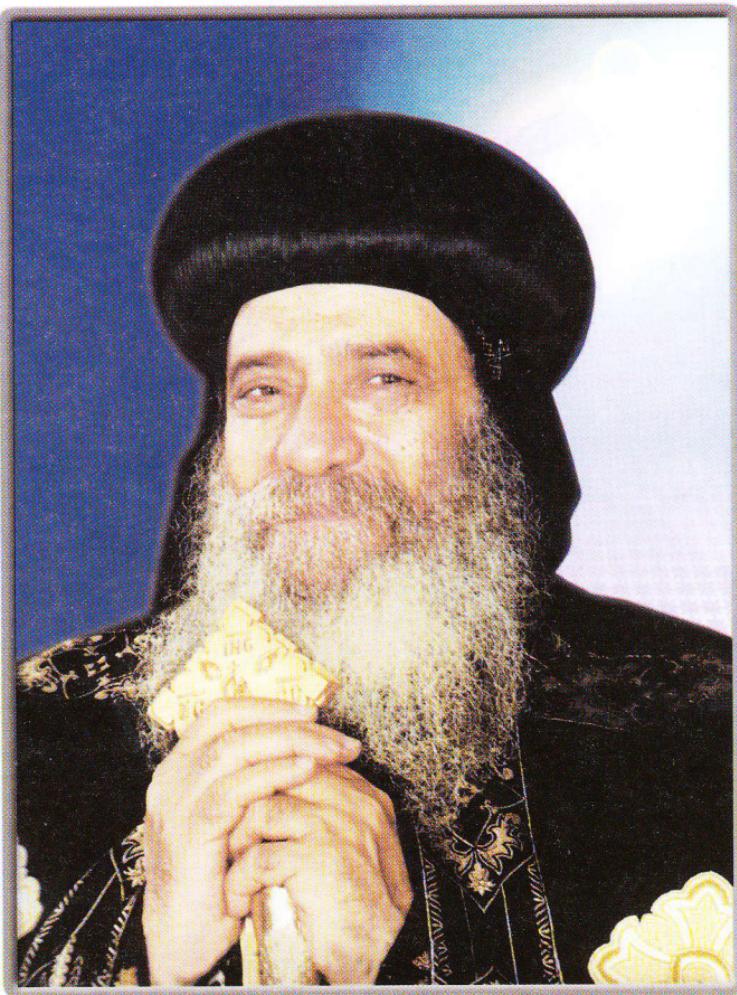
والآباء السواح ببيروت

مطرانيه صنبو و ديروط للأقباط الأرثوذكسي
دير وكنيسة أبنا كاراس والآباء السواح بدبيروط

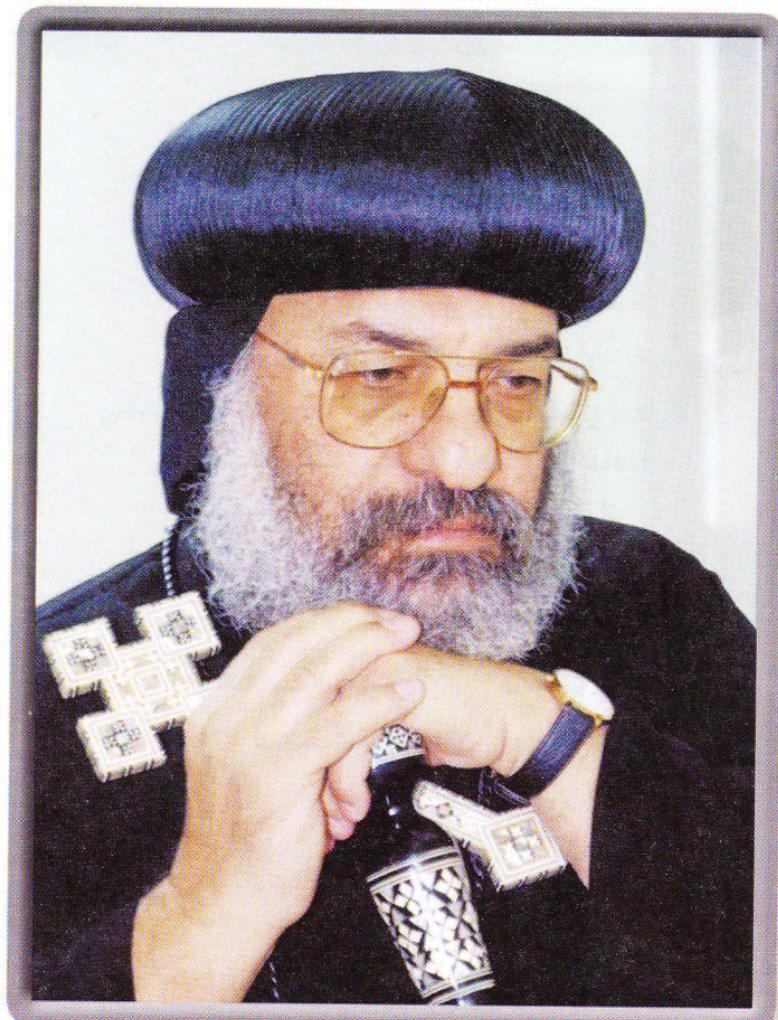


مراجعة وتقديم : نيافة الخبر الجليل أبنا برسوم أسقف صنبو و ديروط
إعداد الكتاب : أبناء الأنبا كاراس والآباء السواح

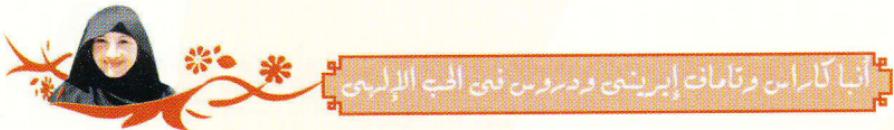
سلسلة الأنبا كاراس السائح و عمل الله مع أبنائه



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



نيافة الحبر الجليل الأنبا برسوم
أسقف صنبو وديروط



إهداء

إلى السمائين الزورانيين
الأربعة كائنات غير المتجسدين
الأربعة والعشرين قسيساً كهنة الحق العلي
المائة والأربعة والأربعون ألفاً البتوليين
السبعة رؤوساء الملائكة الأطهار

أسندونا . . . باركوا . . . أرفعونا
حتى نصل ونفوز بنصيبنا الأبدي
السماء





أنا كاراس وتأنث إيريني ودروتن بني الله الألهى

تقديم الكتاب

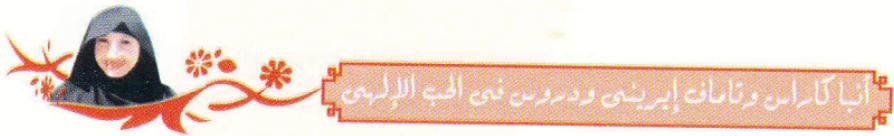
الحب الألهى . . . السماء . . . أنا كاراس وتماف إيريني
ودروس جديدة في الحب الألهى

دعوة لنا . . . معرفة جديدة . . . عشرة وإحساس

رينا قادر أن يستخدمه نجد اسمه القدس
بركة وصلوات أبينا الطوباوي
القديس البابا المعلم
أنا شنودة الثالث

الأنا بررسوم
أسقف صنبو و ديروط





مقدمة الكتاب

«السرائر للرب إلهنا والمهلنات لنا ولبنينا إلله الأبد لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة» (تث ٢٩:٢٩)

الأم إيريني تتمشى في ديار أبنا كاراس

لقد كانت فرحة الأفراح . فاقت كل تصورنا أن تزورنا وتباركنا أمنا وحبيبتنا تماfat وتمشى في ديارنا الغالية «ديار أبنا كاراس المحبوبة » فقد كانا اختتنا كتابينا في الجزء الأول «أبنا كاراس وتماف ايريني ودروس في الحب الإلهي » بنفس هذا العنوان أمنا ايريني تتمشى في ديار أبنا كاراس» صفحه ٢٥ وكنا نحكى فيها عن رؤية أحد الآباء المباركين من أحباء الدير لتماف وهو يصلى القدس الإلهي على مذبح أبنا كاراس مرات متعددة واننا ثقنا إلحاح المحبة عرفنا منه هذا الأمر وسجلناه في نهاية الكتاب والحق كان ماكتبناه بالنسبة للبعض مجرد خيال أو افتراض أو أو ولكن تماف حبيبنا أرادت بتدبر السماء - أن تفرّج قلوبنا وتبهج نفوسنا. وتصدق على كل ماكتبناه، وأن يُسجل هذا برأي العين .

ففي يوم ٢٠١١/١/١اثناء صلوات القدس الإلهي لعيد الميلاد المجيد كان يتم تصوير القدس بالفيديو وفوتوغرافيها (الكاميرا) وبعد شهور كثيرة وأثناء مشاهدة الصور الفوتوغرافية وفي إحدى هذه الصور كانت المفاجأة الروحية المفرحة لقلوبنا. «وجود تماف ايريني وسط المصلين في خشوعها المعهود. ووقفتها المعروفة شكرًا للسماء ... شكرًا لتماف.

ومن يريد أن يعرف العلاقة بين تماف الحبيبة وديرنا المبارك يرجى الرجوع إلى كتاب الدير (أبنا كاراس ودروس في الحب الإلهي).

لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهد مقدار هذه محيطة بنا لنطير كل ثقل والخطية الخيطية بنا بسهولة ولنحضر بالصبر في المجهاد الموضوع أمامانا (عب ١٢:١).

ونحن نشكر الله - ونفرح جداً بهذه الإطلالة الروحانية الهادئة البسيطة الحميمية المعزية لنفسنا وعلى قدر ما نتحمل أعطانا ربنا هذه البركة فشكراً للسماء... وشكراً لتماف.





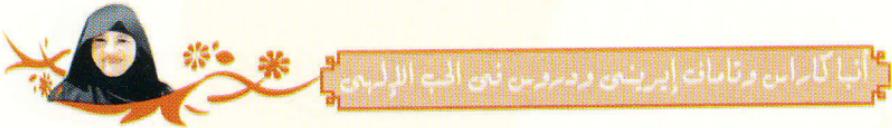
قصة هذا الكتاب

هو جزء ثانى من كتاب دروس فى الحب الالهى من حياة تماf ايرينى، ولكن الحق يقال من ذا الذى يجرؤ ويقول أنها فقط تلك الدروس. ان ما نكتبه ونسطره إنما هو شذرات من أوراق شجرة أمنا الوفرة. التى تحتاج إلى سنين لفهمها واستيعابها ولكنها محاولة متواضعة للإستفادة من حياة قدسية متواضعة سمحت لنا السماء بتواضعها أن تكون موضوع تأملاتنا.

لقد كانت حياتك سرا وأسرار قدس أقدس للرب القدس ورغم بساطتك فأنت بتحت ففى أن تكون لك أسرارك التي لا يستطيع العالم أن يعرفها أو يفهمها أو يحتملها لذلك بقيت أسرار وما هذا الكتيب إلا محاولة لإستخلاص الدروس. إستفادة من حياتك فى الحب الالهى حتى تستعمل وتلتذهب قلوبنا بحب ذلك الذى احبنا اولاً. وسمينا كل درس سرا لأن ما كتبناه وتأملناه هو الشئ اليسيير الزهيد الذى تستطيع أن تستوعبه اقلامنا وعقولنا بل وقلوبنا. ولكن ما هو مزيد فهو أسرار وقدس أقدس يحتاج إلى توبة ونقاوة لفهم ما بين السطور ليس فى هذا الكتاب ولكن فى حياة تماf .

«ستظلين مدرسة عريقة وعميقة وحياتك مليئة بالدروس والأسرار
المفيدة في الحب الالهي»





تَفَافِ إِيْرِينِي

في وقت صعب «قد باد التقى من الأرض وليس مستقيم بين الناس جميعهم يكمنون للدماء يصطادون بعضهم بعضًا بشبكة، اليدان إلى الشر مجتهдан .. أحسنهم مثل العوسمج وأعدلهم من سياج الشوك» (من ٧:٤ - ٦:٧).

وفي «ليلة بلا رؤيا» (من ٣:٦).
كانت يداك ياً ملأنا مجتهدان جداً في الصلاة.

ومن ثم كانت كل لياليك ليالي مليئة بالرؤى والأحلام المقدسة وفي الوقت الذي يعاتب فيه الرب «إلى متى لا يستطيعون النقاوة» (هو:٨:٥) كنت أنت يا حبيبتنا أنقى من الشمس وأطهر من القمر. والذى كان يحلو له أن يدعو حبيبه دانيال «الرجل المحبوب» (دا:١٠:١٩) وهو هو أمساً واليوم وإلى الأبد صرت أنت كذلك له الأبنة المحبوبة العروس النقية .. السفيرة النورانية .. أخاله يخاطبك أنت أيضاً قائلاً «ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة عيناك حمامتان» (نش:١:١٥) «كلك جميل يا حبيبتي ليس فيك عيبة» (نش:٤:٧).

أما أنت فكان حبيبك - مفرح قلبك - عريس نفسك - رفيق دريك هو لك كل شيء. عجبًا ياتاماف حينما تقولى له بكل رقة وعذوبة وبكل حياء واستحياء وكأنك تقولى له يا حبيبى أنا آسفة جداً «لأن الناس وخدانى منك، اليوم كله مشغوله عنك أنا نفسى أقعد معاك وأتفرغ لك وأتكرس لك »

* ولم يكن جلوسك مع أولاده إلا هو حديث عنه وعن حلاوته وجماله فكم جذبتك نفوس كثيرة لا إلى شخصك الغالى-مع أنا كلنا تعلقت قلوبنا بك ولكن إلى الأربع جمالاً من كل بنى البشر



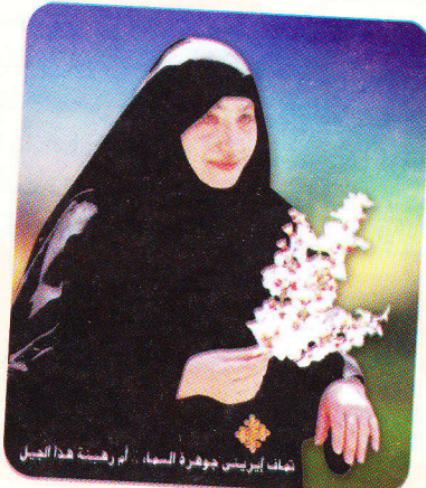


أنا كاران وننانات إيريني ودروس في القه الالهي

إليك ... ياغاليتنا المحبوبة تما ف ايريني

أيتها الشجرة المغروسة على مجاري مياه الحب الألهى، المزهرة المزدهرة والمحمرة واليافعة والنافعة . . لم تكوني أبداً شجرة يابسة لأنك حفظتى سبوت الرب وأخترتى بملء الإصرار والعزمة. ما يسرّ ربّك فجعلوك شجرة وأرض مسيرة كقوله الألهى في (سفر ملاخي ١:٣) وتمسكتِي بعهده المقدس وعهدهك معه بالتكريس قلباً وقالباً فكراً وشعوراً وإرادة وحياة هذا عهداً بك دائمًا ياحبيبتنا. فأعطياكى القدير فى بيته العظيم وفي أسواره نصباً - أعظم من كل رؤوساء العالم لأنّه من وضع يدى القدير. بل وأسماً أفضل من البنين والبنات لأنّه أسماً أبداً لا ينقطع فقد صار اسمك. بل ولكل من حفظوا نذورهم وعهودهم وحياتهم المقدسة.

فصرتى تما ف ايريني ترنيمة وأنشودة الحب الألهى



هذا الروح .. وأسرار السماء



« حينما تنالون هذا الروح يكشف لكم أسرار السماء. وأشياء أخرى كثيرة يعلنها لكم لا تستطيع أن تعبر عنها على الورق. وهو يجعلكم أحراجاً من كل خوف. ويغمركم فرح سماوي ليلاً ونهاراً. وهكذا تصيرون كأناس انتقلوا إلى الملائكة وأنتم لا تزالون. في الجسد. ولا تطلبون حينئذ عن أنفسكم فقط. بل تطلبون عن الآخرين أيضاً. لأن موسى لما قبل الروح صلى لأجل الشعب قائلاً لله : إن هلكت هؤلاء. فأمّح اسمى من كتابك» (خر:٣١:٣).

وهكذا ترون ان اهتمامه كان مُنصباً على ان يصلى من أجل الآخرين. إذ قد وصل إلى هذه القامة بالروح. لكن قليلين من بين الكثيرين هم الذين وصلوا إلى هذه القامة (أى قامة الصلاة لأجل الآخرين).
القديس أبا أنطونيوس الكبير

« المجد للثالوث القدس من أجل المراحم التي تعلو فوق كل وصف. لأن أولئك الذين حسبوا أهلاً لأن يصيروا أبناء الله (يو:١٢:١) ويولدوا من الروح من فوق (مت:٣:٥) وال المسيح فيهم ينيرهم (اكو:٤:٢) ويعطيهم راحة (سلاماً) (مت:١١:٢٨) يقودهم الروح بهدایات مختلفة متعددة وتعمل النعمة في قلوبهم وتكون لهم على ذلك راحة روحية.

لنبدأ بالأوصاف المنظورة في العالم من جهة المسرات والنعمات لكي نوضح طرق الروح في النفس بأمثال خاصة:

فهي تارة تعلو كما في وليمة الملوك (لو:١٥:٣٢) وتفرح فرحاً وسروراً لا يوصف، وتارة تكون كالعروس التي بأفستانها بعيسها تنعم باللذات الإلهية.





وتارة تكون كالملائكة غير المجوزين بهذه المظلة الأرضية بسبب على سموهم وخفة أجسادهم (أيو ١: ٣).

وتارة تكون كالغلوبين بالسكر، فتسكر النفس بالروح وبالأسرار الإلهية الروحانية وتكون تارة جمیعها فيهم وتتأسف من أجل جنس البشر (مز ١١٩: ١٣١)، وتشفع في ذرية أدم كلها، وتولول وتنوح عليها، بحيث تضطرم، وتلتهب فيها محبة الروح للطبيعة البشرية وتارة يتقد فيها فرح الروح ومحبته بهذا المقدار، حتى لو أمكنها لخطفت كل إنسان إلى أحشائهما بدون أن تمييز بين الرديء والحسن.

وأحياناً تتواضع جداً حتى كل شخص بحقارة الروح، حتى تخسب ذاتها أدنى وأقل من الكل وأحياناً يشعلاها الروح بفرح لا يوصف. وأحياناً تكون كبطل يلبس الدرع الملكي (أف ١: ١١، لو ١١: ٢٢) بهجم على أعدائه (الشياطين) في الحرب ...

ليس لفاعلية الروح انقطاع، بل فاعلية تلو الأخرى، حتى تصل بالنفس إلى كمال الروح. ويتم تطهيرها من أهواءها الفاسدة ... حينئذ تصير كلها نوراً، وكلها عيناً وكلها روحًا، وكلها فرحاً، وكلها راحة (سلاماً)، وكلها بهجة، وكلها محبة، وكلها أحشاء، وكلها صلاحاً وحلماً.

فكما أن الحجر الذي يكون في وسط البحر يحيط به الماء من كل ناحية، كذلك الذين هم مغمورين بالروح القدس، ويتشبهون باليسوع نفسه، ويحتوى باطنهم على فضائل (ثمار) قوة الروح بلا تغيير، لكونهم بلا عيب من الداخل ومن الخارج ولا دنس منهم بل هم أنقياء. فإنه إذا أتى بهم الروح إلى الكمال الواجب كيف يمكنهم أن يخرجوا ثماراً خطيرة من الخارج، بل تضيئ ثمار الروح (غل ٥: ٢٤) خارجاً

في سيرتهم كلها ضياءً لاماً في كل الأزلمنة وفي كل حال.
القديس مقاريوس الكبير



* هكذا أنت يا أمينا ايرينى خير نموج عملى لما قاله القديس انبا أنطونيوس الكبير والأهم ما أراده القدير فيكِ بل وفى حياة أبناءه الأبرار الأرزنة.

* هذا الروح الذى ملأك وصرت له مسكنًا هادئاً مُريحاً، فأسترخ فيه ومن ثم نصح من بركاته ثماره فيكِ وصرت له المسكن المحبوب المرهوب.

* أنى أحوال أن عروجك إلى السماء صار عندك أمراً طبيعياً بسيطاً وإن جاز لى القول يوميا حتى أنك أحياناً دونما تقصدى تحلى عن الفردوس والقديسين وكأنك تشرحى عن «قلاليتك» أو عن «بناتك» ولما لا وقلاليتك صارت سماءً جديدة، ومحيطاً محبوب من السمايين النورانيين، ولما لا وبناتك فى طهر ونقاء العذارى الحكيمات.

ولا تعجب يا أخي الحبيب، وأختى المباركة لما نقول فأنبا كاراس كان يزوره رب المجد يوميا طوال الـ ٥٧ عاماً الذى لم يرى فيها إنسان، وحينما حضر رب المجد لأخذ روحه الطاهرة، وكان موجود أنتا بهوا أرتعب لهذا المنظر، ولكن أنتا كاراس كان فى ثبات وكأنه امراً طبيعياً ! بالطبع ليس جديداً عليه فهو يهناً ويتشبع بالقاء الملك يومياً.

* أيه يأمأه على ذلك الروح الناري الذى فيكِ وجعلك هكذا «السمائية» مثل السمايين و«نورانية» مثل النورانيين ليس فقط فى ملامحك وهدوءك وبساطتك وبراءتك وبرارتك بل وفي روحهم وفكرهم ومبادئهم وطرقهم وخدمتهم.

فقد صرت مثلهم «لاتطلبين ما هو لنفسك، ولا ما هو لراحةك بل كل شهوة قلبك إرجاع الحروف الضال والأبن الضال والدرهم المفقود إلى حضن أبيه السماوى وأصبح شغلك الشاغل وعملك الدؤوب



إنا لکم اس نیتامات ایرینی و در میان نی المنه الالهی

هو الصلاة من أجلنا نحن المساكين الضعفاء الذين التهمت الذئاب
أيادينا وأقدامنا، وتعرينا من الملابس، وفقدنا فرحتنا وسلامنا.
فلم تهدئ إلا وقد ساعدتنا وأخذتنا أو حررتنا من تلك الذئاب،
وأعدت لنا بنعمة المسيح ماسليبه عدو الخيرمنا، فرددت لنا صحتنا
وعافيتنَا الروحية.

أنكِ تذكرينى بداؤود الجسور رغم أنه اشقر مع حلاوة العينين، فقد
فقد أنقذ من الأسد والدب الشاة والرضيع، وأنتِ كذلك رغم ضعف
بنيتكِ الجسدية لكن بقوّة رب الجنود ردت ألوف ألوف من القطيع

فط وباكِ ثم طوباكِ .. تمدحكِ وتزفـكِ الملائكة
ويهـ لـلـ بـلـ السـمـائـيـنـ .. لأنكَ فـرـحـتـهـمـ بـخـاطـئـهـ واحدـ يـتـوبـ
وصـارـ بـكـ فـرـحـ فـىـ السـمـاءـ .. لاـ يـوـصـفـ يـاـ أـمـ الـبـنـيـنـ وـالـبـنـاتـ

* حار عقلٍ وفكريٍ في أوصافك يا ذهبية القلب والضم والروح وحار
فمى وقيثارتى في تمجيد أسم الثالوث القدس الذى عمل فيك يا تماهى
ايرينى ان كل المجد هو للثالوث القدس الذى إذا ما رأى استعداداً
للنفس للعمل معه إلا وهياها ونقها وأفرزها وغمراها ببركاته وثماره.
فالسبح والمجد لذلك الذي هو هو امساً واليوم وإلى الأبد أمين.



يايهوديت الجديدة

.. فـكما التصقت يهوديت بأهلنا الخى وعاشت له حـيـاة العـفـة والطـهـارـة بـعـد تـرـمـلـها هـكـذـا أـنـتـ يا أـمـنـا نـذـرـتـ نفسـكـ وـطـهـارـتكـ وـنـقاـوـتـكـ لـلـربـ الـقـدـوسـ.

.. وكـمـا كـانـ سـلاـحـ يـهـودـيـتـ هو الصـومـ والـصـلـاـةـ من أـجـلـ خـلاـصـ شـعـبـهاـ هـكـذـا عـشـتـ أـنـتـ يا أـمـنـا فـي أـصـوـامـ وـصـلـوـاتـ.

.. وكـمـا خـلـصـتـ يـهـودـيـتـ شـعـبـهاـ آنـذـاكـ مـنـ أـلـيـفـاـنـاـ وـقـتـلـتـهـ بـسـيفـهـ هـكـذـا أـنـتـ يا أـمـنـا بـسـيفـ الرـوـحـ وـالـقـدـوـةـ وـالـتـدـبـيرـ وـالـإـرـشـادـ أـنـقـذـتـ نـفـوسـ كـثـيـرـينـ.

.. وكـمـا صـارـتـ يـهـودـيـتـ مـدـوـحةـ فـي جـيـلـهـاـ وـفـيـ كلـ الأـجيـالـ منـ بـعـدـهاـ هـكـذـا أـنـتـ يا أـمـنـا صـرـتـ مـدـوـحةـ وـمـحـبـوـةـ وـمـطـلـوـبـةـ فـيـ كلـ الأـجيـالـ لـذـكـرـ أـخـتـرـنـاـ أـنـ تـكـوـنـ الـأـيـةـ عـلـىـ غـلـافـ كـتـابـنـاـ مـنـ سـفـرـ يـهـودـيـتـ.

"وـالـذـينـ يـتـقـونـكـ يـكـوـنـوـنـ أـعـزـةـ عـنـدـكـ فـلـ كـلـ شـأـ" (يـهـوـنـ 19:11)





سر "الإيمان العامل بالحبة" (غل ٦٥)

الذى يعلم الناس من الكتب فقط وليس من حياته يشبه من يرسم
للهطشان كوب ملء على المائدة
«القديس مار أصحق السريانى»

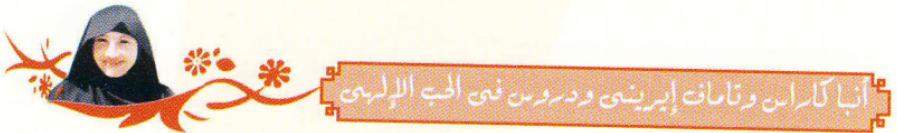
مثلث الحب الالهى عندك فى هذه الآية وحياتك
١- الأيمان ٢- العامل ٣- بالحبة

ومزجت الثلاثة معاً وقدمت لنا طعاماً لذىداً، غذيت وعزيت به النفوس.

* إيمانك كالصخر تصدمه الرياح والأمطار فيزداد صلابة ولغان. تختفي الرياح وتذوب الأمطار ويبقى صخر إيمانك الذي هوينا يسوع الذي في قلبك.

* أما عن أعمالك فسجل يا تاريخ الكنيسة أمّا فاضلة ورعة جمع بين الخلوة والإرشاد، بين الفقر الإختياري وإكرام الغرباء ومساعدة المحتاجين والأرامل والأيتام بين البتوحية ومساعدة الأسر المسيحية على حياة القدسية والبر وإرشاد الأزواج والزوجات للمسؤولية الوالدية بل وأحتضنت الأبناء والبنات الصغار والكبار الذين يرون بظروف أسرية صعبة متفركة فكانت المرسى الأمين لأولادنا وبناتنا.





إليك يا ماف معمرة القلوب والبراري

« هكذا قال الرب في وقت القبول استجبتك و في يوم الخلاص اعنتك
فاحفظك و اجهلك عهدا للشعب لاقامة الارض لتمليك املاك البراري
قائلا للسرور اخرجوا للذين في الظلم اظهروا على الطرة يدعون و في
كل الهضاب مدعاهم » (اش ٤٩ : ٨ - ٩).

نعم صارت قلوب وأراضي بور كثيرة ملكاً لمالكها الحقيقي ربنا يسوع المسيح. لم تعمري فقط قلوب خالية وخاوية من الصلاح بل أمنتدت يديك الطاهرتين لعمار أراضي بور فعلاً وصارت بركة وسبب بركة بل وعادت بعمار قلوب كثيرين وصارت الهضاب مرعى دسم لنفسنا يا أمينا يا من أقيت تبرك على تراب الأرض وذهب أو فيرك بين حصا الأودية فكان القدير تبرك وفضة اتعاب لك. وتلذذت بالقدير ورفعت وجهك المستنير المنير إلى إلهك فأستمع لك وأعطي أذن وأمر بما طلبتني جزمت أمراً فثبته لك وعلى طرفك أضاء نوراً وشاهدنا بعيوننا وشهد معنا التاريخ وأسوار ديرك بكثير شاهدة بعمل الله معك ومقاوميك أين ذهبوا. وبطهارة يديك في القدير خطأة كثيرين ورجعهم إلى الأحضان الألهية.

أما عن الحب، أحار كيف يستطيع قلمي الضعيف أن يدون أو يترجم أو ينقل خفقات قلب كبير رقيق دافئ مليء بحب الأله وحب خليقة الأله الخنون.

أنها من فرط حبها لسيحها القدس لا تريد ان تفارقه لخيظة واحدة أو طرفة عين وأه من دموع صادقة كانت تذرفها بحرقة وشوق.





أحالها كطفلة صغيرة متعلقة بأبيها الحنون كل مشوار ت يريد ان تكون معه .. حين يأكل ت يريد أن جلس بجانبه .. حين يدخل إلى مكتبه تسحب كرسيها الصغير وجلس أمامه تنظر فقط إليه وهو يكتب أو يقرأ .. وإذا طلب .. تلبيه في لمح البصر قبل أمها أو اختها .. وإن أراد أن يذهب إلى عمله ت يريد أن تكون معه وإن لم تستطع لا ترفع عينها ولا عيني عقلها عنه حتى يغيب عن عيني رأسها أما عن عين قلبها فلن يغيب أبدا .. وتظل في حجرتها تعد الأوقات متى يعود أبي وتمسك بصوره تقبلها وختضنها .. وجلس أمام مكتبه تتأمل في أبيها الجالس في خيالها على مكتبه .. وإذا رن جرس الباب تركض لعله يكون قد غير ميعاده وعاد سريعا .. وماذا إذا كان هو كيف يكون اللقاء بينهما ؟ قبلات البنين .. وأحضان الأب الرحيم ..
وحيثما يأتي وقت النوم ففى الأحضان الأبوية تبكي .. وفى صحبة الأب الحنون تكون الأحلام .. فيما تصحو أو تغفو ت يريد أن تطمئن أنها فى حضن أبيها تنام وتستريح .. وإذا سألتها يوما من تريدين أن يكون عريسك خبىء بملء الفم والفرح « أبي » ! ..
نعم هكذا هي النفس مع حبيبها وبائرها ومخلصها رب المجد يسوع المسيح هكذا هي أمنا إيريني وربنا يسوع المسيح ..

* نعم *

كانت أمنا تبكي بحرقة ل الوقت الذى كانت تقضيه خارج قلاليتها أو كنيستها فى القدس أو تسبحتها أنها تريد أن تكون فى الأحضان الإلهية الـ ۲۴ ساعة حتى أعلن لها وأعلمها رب المجد أنه يريدها أن تفعل كما كان يفعل هو تبارك اسمه . تستمع الناس وترىهم وترىهم لشخصه الحبيب وهى هتكون معاه . وها يكون معها لذلك من تلك اللحظة فتحت كل الأبواب لكل الأحباء لتجذبهم لحبيبها وعرি�ساها ووجدت فى الحديث عنه وجذبهم إليه غاية مقدسة الارتباط والإلتصال تفعل كل حين ما يرضيه .





الكاردينال نباتاتي وبرينسي ودروس في الحب الإلهي

«أنا وسط الناس أجذبهم لك
أنا في الوحدة استوحى ندائه
البابا شنودة الثالث

فطوباك يا أمينا لأنك عرفتني كيف جلسين وتشبعين
وتخدمين وتستظلين بالحبيب الغالي ربنا يسوع المسيح.





سر مذaque أسرارك الخفية

" دعُوا البنين أولاً يشبهون " (مر ٧:٧)

« لابد أن نجاهد في الصلاة بالروح لنذوق ولو على طرف لساننا ما شبع
منه القدسون لأنهم أباءنا »

أبونا بيشوى كامل

كان هذا تعليق أبونا بيشوى كامل لأب كاهن كانوا في طريقهم لقضاء خلوة روحية في البرية. وكانوا يتداولون الحديث عن الآباء القديسين. وكان أبونا بيشوى يتكلم عن فضائلهم. وكأنه واحداً منهم يحس بهم وب أحاسيسهم فما كان من الأب الكاهن المبارك أن يقول: « يا أبي هؤلاء قمم جبال وأين نحن منهم؟ قلت له : طبعاً لهم حياتهم وجهادهم ودعوتهم ولكن الروح واحد .. فإن كنا في دعوتنا مضطرين إلى الوجود بين الناس وإحتياجاتهم ومشاكلهم وتدبير حياتهم في الأعترافات أو الزحمة التي نعيش فيها ولكن الروح القدس الواحد العامل في الكنيسة كلها هو الذي يشفع فيما بنته دس لا ينطق بها .. فلابد أن نجاهد في الصلاة بالروح لنذوق ولو على طرف لساننا ما شبع منه القدسون لأنهم أباءنا .

* وأنت يا أمي هل ذقتي على طرف لسانك الطاهر ما شبع منه القدسون

أم شبعتي بخبز البنين بطعم البالغين؟؟!

أجزم يا أمي أنك هكذا فضل عنك الخبز بينما هلك كثيرون جوعاً. لأنهم تركوا حضن الآب أما أنت فقد أقمت خيامك في الأحضان الإلهية. فتغذى وتعزيزى بل ودعوتينا وأرشدتنَا بل قدمت لنا خبز البنين

وشوقتني إلى ..



حلوة الصلاة .. وجمال القدسات .. وروعة التأملات
وبركات الخلوات .. وغبطة العطاء أكثر من الأخذ
صادقة السمائيين .. لذة السهر مع الحبيب
بل وفرح الألم والضيق من أجل المسيح

بالحق أنت من هؤلاء قمم الجبال. فأنت لم تذوقى فقط على طرف اللسان بل أنت صرخت . . « ذوقوا وأنظروا ما أطيب رب »
لسان حالك ياحبيبتنا - ما قاله يوناثان حين مد طرف النشابه (الرمح)
التي بيده وغمسه فى قطر العسل ورد يده إلى فيه فأستناث عيناه .
« أنظروا كيف أستنارت عيناؤ لأنتم ذقت قليلاً من هذا العسل »
(أصمع: ٢٧-٢٩)

نعم هذا القليل فعل هكذا فكم وكم من ذاق أكثر وأكثر؟

« نظروا إليه وأستناروا ووجوههم لم تخجل » (مز ٣٤ : ٥)
* إذا كان الخبر المتساقط من مائدة رب الأرباب هكذا يفعل. فكم يكون
الأكل من خبز البنين والجلوس على مائدة الأرباب ؟
* أرجوكم يا أمنا علمينا وأعلمكم تلقي الأسرار وهذه المذاقات الروحية
الآن أعلم لماذا كان قلبك يطرب فرحاً ويطير مغرياً حينما تحضرین
قداساً إلهياً ويصلى الأب الكاهن هذه القسمة المقدسة « ياحمل الله »
للأبن والتس تبدأ بـ « ياحمل الله » الذي بأوجاعك حملت خطايا العالم.
بحتحنك أمح آثامنا ياوحيد الله الذي يدمك ظهرت أدناس المسكونة
بمراحمك طهر أدناس نفوسنا ياميح الله الذي بموتك قتلت الموت الذي
قتل الجميع بقوتك أقم ميتوتة (موت) نفوسنا. يقابل القرابين الذي
بدلاً عن الخطاه قدمت ذاتك أقبل توبتنا نحن الخطاه . . . من كأس دمك
نشرب أعطنا مذaque روحية لنستطيع مذaque أسرارك الحية . . .





الى كتابات إيرينى ووردمن فى الاب الروبى

صيّرنا هيأكل مقدسة محلولك وأوانى مطهّرة لقبولك لكي بذوق
جسدي نؤهل لذوق نعمتك، وبشرب دمك نؤهل لخلافة محبتك ...
وهبّت لنا أن نأكل لحمك علانية، أهلاًن للأقاد بك خفية.
وهبّت لنا أن نشرب كأس دمك ظاهراً أهلاًن أن نترجّب بطهارتك سراً.
وهكذا كنت تناجي السماء والسماء كانت تجيبك، وكانت أوقات
القدس الألهى بالذات هي أسعد الأوقات وأعزها وأحبها وأقدسها إلى
قلبك المحنون.

فليعطنا رب فعلاً كما قال أبونا بيشوى كامل أن نذوق ولو على طرف
لساننا ما شبع منه القديسين، وعندئذ لن نستغنى عنه أبداً، بل
سنطلب المزيد من هذا الغذاء وهذا العزاء.

قول الأنجيل مشرح في حياتها بكل وضوح
فضائل عالية بالروح تسى أجيا إيرينى
جزء من تمجيد آدم لتماف إيرينى

للصلة

قدرة وقوه تفوق كل قدرة وقوه للعالم وإمكانياته.



إذا أردت أن تتأكد تذكر أنه :
صلى يعقوب أبينا فباركه رب في أرض غربته
صلى موسى الكليم فهوهم عماليق الأشداء رغم ضعفه
المجسدي الشديد
صلى يشوع بن نون فوقفت الشمس وتمت النصرة
صلى إيليا النبي الناري فنزل المطر المحبوس بكلمته
صلى الأبرار والصديقون ولباس الصليب وصاموا
فسمع لهم الآب سريعاً .. فصلى أنت من أعماليك
ورينا هيسمع لك ولنا.



سر التوبة لازمة و ملزمة للحياة كلها

"فَتَوَبُوا وَأَرْجُهُوَا لِتَمْحَلٌ خَطَايَاكُمْ فَتَأْتُلُّ أَوْقَاتَ الْفَرْجِ مِنْ وِجْهِ الرَّبِّ"
(اع ٣ : ١٩)

* أمّا إيريني *

أحبّتِ التوبّة لفظاً و معنى و حياة. و صارت أغنية حياتك، و نشيد عمرك، ولسان حالك دائمًا « توبّني قبل ماتاخذني »

كم توبّت وكم نسللت الوفاً من غرقى النفوس
ولنور إلهاً أوصلت باتماً إيريني مرقريوس
جزء من مدحّة واطس لتماف إيريني

وثلاثيتك الرائعة الجامعة المانعة يارب أعطيني ..

. توبّة حقيقة . توبّة نقيّة . توبّة مرضية .

* وسألت كل من قابليه من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان بل وطلبت من بناتك الراهبات أو المبتدئات أن يطلبوا من أجلك من أجل التوبّة .

* وهنا يكشف سر حبك الألهي أنك ترغبين وتسعين أن يحيا الجميع في حياة توبّة مستمرة ونقاوة مستمرة علشان يفرّحوا قلب ربنا .
ومن ثم صار أحباًوك يكررون كلماتك ويقررون حياتك أعني حياة التوبّة ولكن أسممحى لى أمى أن أقرع صدري وأصرخ إلى إلهي وأعلن لأحبائي على ماذا تقدم أمّا توبّة؟؟ هل لأنّها إستراحت ساعتين بالعدد بالليل لتستطيع أن تكمل النهار وأعتبرت ذلك تكاسلاً، وهي أن كانت نائمة بالجسد فالروح نسيط والقلب مستيقظ وأسم ربنا يسوع المسيح على شفتيها الطاهرتين.



فماذا نقول نحن الذين نقض نهارنا في النوم، وليلنا في السهر أمام الأنترنت والتليفزيون إذا نحن لم نبدأ بعد أى شئ على الأطلاق!!

* بل أنك ياتماف ساعدتى الكثير على حياة التوبه المستمرة وكشفت لنا عن برkatها وكرامتها عند القدير وبسـطـنـى منهاـجـ التـوـبـهـ بكلماتك الهاـئـةـ «ـ نـقـعـدـ نـتـكـلـمـ مـعـ رـبـنـاـ وـنـكـشـفـ لـهـ اللـىـ فـىـ قـلـبـنـاـ وـهـوـ قـادـرـ بـغـيـرـ كـلـ حـيـاتـنـاـ»ـ فـشـجـعـتـىـ الـكـثـيـرـينـ عـلـىـ التـوـبـهـ وـالـأـسـتـمـرـارـ فـيـهـاـ بـهـذـاـ النـهـجـ الـبـسيـطـ الـعـمـيقـ.

وكان مثل الأبن الضال هذا أحب إلى قلبك، بل أمحى عنك ومحى فيك شخصية صاحبة الدرهم التي فتشت بأجتهاه حتى وجدت درهماها المفقود فكم من نفوس كثيرة كانت في عدد المفقودين وردتها وأرجعتها وأصبحت في عدد المباركين.

* وكانت وصيتك الدائمة لأمهاتنا المباركات ولكل أحباءك بعد الحبة - حياة التوبه لأنها زى الحبة « من الحاجات الخلوة اللى بتفرّح قلب ربنا ». ولنتأمل يا أحبابى في الأبن الشاطر كما كان يحلو لك ان تدعيه. أراد أن يذهب إلى كورة بعيدة لكي يكون بعيداً بعيداً عن كل ما يفكره ببيت الآب ولئلا يسمعه أحد من الأقرباء فيخبر أباه .. أو يستدعي أباه .

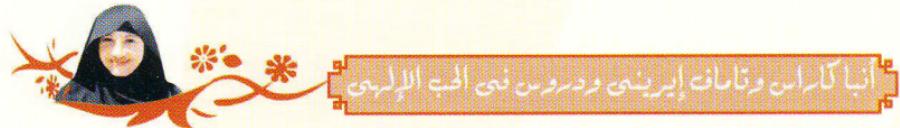
نعم هي الخطية الخاطئة جداً اللـىـ عـاـيـزـهـ تـأـخـذـنـاـ مـنـ الـآـبـ بـعـيـداـ بـعـيـداـ فإن كانت الخطية تبعينا بعيداً بعيداً .
فإن التوبه تعينا لنكون قربين قربين بل نتمتع بقبلات وأحضان الآب السماوى .

الأبن الأصغر ضل شوية بس عرف يرجع تانى

لكن الأكبر ضل ولسه مارجعش ياخو فى لئلا نعمل كبار بجد ونقول أن زمن التوبه مرحلة وعدناها من زمان .

التوبه دى « للصغر » خلى التوبه « للصغر »
وياخت « الصغار » بالتوبه لأنها هتحميهم





كل القديسين الكبار في الكنيسة عاشوا بالتوبة وفي التوبة كل
عمرٍ لهم ولازمتهم التوبة كل حياتهم علشان كدا بقوا . . . «كبار»
فعلاً، لكن بدون التوبة الكبار يبقوا صغار وبالتالي الصغار يبقوا كبار.
"يابنِي أنت مهْلَفٌ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلِّ مَا لَيْ فَهُوَ لَكَ"

(لو ١٥:٣)

يا لهذه النعمة أنتي أبنك
 وبها لهذه الكرامة أنتي أكون معك
 وبها لهذه البركة أنتي في كل حين أتمتع بك
 وبها لهذه الخيرات أن كل مالك فهو لي
 يا لهذه الأبوة الغنية
 أعطني يا رب أن أعرف عظيم محبتك .

كنت ياتماف خفظين عن ظهر قلب أقوال الشيخ الروحاني في التوبة
- فتشجعينا بها .

«الذى يتوب عن سيئاته ولا يعود إليها ولو كانت قبيحة سمجة، أكثر من خطايا السادسمين وأظهر من أجلها وجع قلب وندامة شديدة ودموع وبالخبة يقطع نفسه عن كل الشرور ففى ساعته من الروح القدس يولد ويكون محبوباً من الملائكة وفى النور معهم يختلط، ويصبح من خواص الله، وبذلة يأخذ طهارة معتوقة من خزى الجرميين، وتُعاد إليه بتولية لم تتدنس، ويدعى ذرعاً إلىها ويُحسب أبناً وفى أسرار الله يغوص، ويأخذ دالة مفرحة، ويثبت فى قلبه عريون الرجاء»
وأفرحوا معى وتشجعوا وتشددوا، وتأملوا فى أهمية بركات التوبة
«من ذا الذى لا يحبك أيتها التوبة يا حاملة جميع التطهيبات إلا
الشيطان لأنك غنمته غناه وأضفت قنایاه، من أجل هذا هو يبغضك
لأنك بالأكثر أبتغضته».

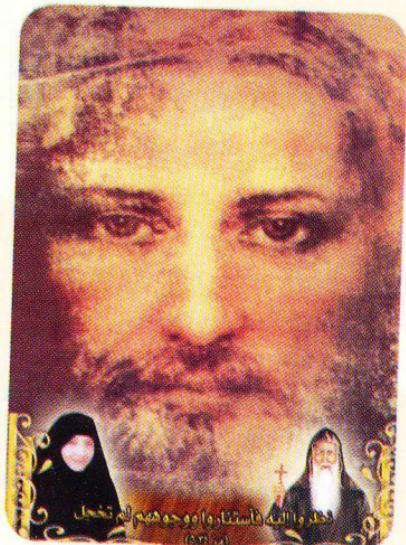


لذلك يا أمينا

لم يخلو لقاء لكِ مع بناتك أمهاتنا الراهبات أو أخواتنا المبتدئات أو حتى أحباء أبو سيفين أو الأباء الأساقفة أو الكهنة أو الرهبان أو حتى في الأسفار أو في المستشفيات من حديث شيق ملهم للقلب لحياة التوبة والنقاوة لأن تطليبيها لنفسك مع أن الحضور معك هم المحتاجين جداً إليها. أو تشرح عن برkatاتها وكرامتها. أو ترسم لنا خريطة طريق لها. أو تطلب من أحد الآباء الأساقفة أو الكهنة أن يكلمكم عن التوبة والعجب العجاب أنك كنت تأخذين كل الكلام على نفسك وكان يظهر واضحاً جداً من تأثرك بالبالغ من الكلام وأحياناً تدمع عينيك الطاهرتين . . يا أماه أنا الذي كان يجب أن يبكي على خططيه الكثيرة أم أنك تبكين على توانياً وتکاسلی . . نعم أنا الذي لا أجاهد ونایم في الخط. أما أنت يا قدیسه المسيح. فأنت معلمة التوبة وبمكنته لنا نحن الخاطئين .

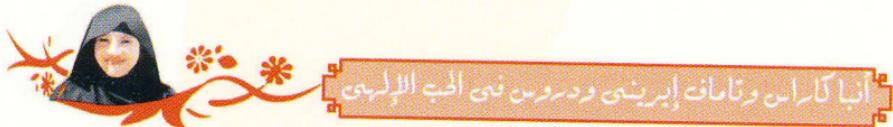
والعجب

أنك كنت تهتمين وتحرصين على هذا الأمر سواء على أمهاتنا أو حتى عمال الدير وكان تقديرك وإهتمامك بأباء اعتراف الدير على مر السنين يشهد على رؤيائك الثاقبة أن أي أمر إداري أو تعميري بجوار التوبة يبدو ثانوياً. فعملك وانشغالك الأول والأخير والأساسي هو قيادتنا إلى حياة التوبة وأن «نفرج قلب ربنا» بتنوية نقية . . حقيقة . . مرضية .



هدى الله واستمروا ووجههم لم تخل
(٣٧)





سر جبل حوريب وجبل الزيتون

«وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنِمًا يُثْرُدُهُ حَمِيمٌ كَاهِنٌ مُهْدِيَانٌ فَسَاقَ الْفَنَمَ إِلَيْهِ
الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَبَلُ اللَّهِ حَوْرِبٍ» (خر ٣: ١)

«فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرَبَ وَسَارَ بِقُوَّةٍ تِلْكَ الْأَكْلَةَ أَرْبَعِينَ نَهَارًاً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً
إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حَوْرِبٍ، وَدَخَلَ هَنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ
إِلَيْهِ يَقُولُ لَهُ مَالِكٌ هَهُنَا يَا إِبْرِيْنِيَا» (أَمْل١٩: ٨-٩)
«فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَيْهِ بَيْتِهِ أَمَا يَسْوَعُ فَمَضَى إِلَيْهِ جَبَلُ الْزَيْتُونَ» (يُو ٨: ١)
«مَنْ يَصْهُدُ إِلَيْهِ جَبَلُ الرَّبِّ وَمَنْ يَقُومُ فَلَمْ يَوْضُعْ قَدْسَهُ» (مَزَّ٤: ٣).

هو أنت يا تماfat إبريني

ياظاهرة اليدين والنقيمة القلب التي لم تحمل نفسها إلى الباطل
ولا حلفت كذباً، تحملين بركة من عند ربها وبيرا من خلاصك ..
«يا رب من ينزل في مسكنك، من يسكن جبل قدسك» (مز ٥: ١).

تماف إبريني

السالكة بالكمال والعاملة الحق والمتكلمة بالصدق في قلبها التي لم
تشئ بلسانها ولم تصنع شرًا بصاحبتها ولم تحمل تعيرًا على قربتها.

* تماfat وخلواتها اليومية مع حبيبها رب يسوع

وخلواتها السنوية في أكتوبر المجيد لأنها تتقابل فيه مع رب المجد يسوع
فصار أكتوبر المجيد ولأن أمها انطلقت فيه فصار المجيد الفريد.

* الآية الأولى

موسى ساق الغنم إلى وراء البرية أما هو فجاء إلى جبل الله حوريب .
كما غنميه يحتاج إلى رعايته فهو أيضا يحتاج إلى رعاية الراعي
الصالح لأنه هو أيضا غنميه تحتاج إلى رعاية .. فلابد أن يترك غنميه
إلى وراء البرية .. وينفرد هو بالرعاي راعي الخراف العظيم رئيس الأنبياء
لابد أن يلتقي برئيس الحياة .. رئيس الأيمان .





* وهكذا أمنا الرئيسة ختاج أن جلس مع «الملك» ملك الملوك ورب الأرباب.
ليعطيها من روحه وبهلاها فتعود لنا مُحملة بالبركات والخيرات الروحية لبناتها ولكل أحباها.

الأية الثانية

الشعب وقف من بعيد وأما موسى فأقترب .. حيث كان الله .
وهنا نتأمل موسى الكليم يقترب .. حيث كان الله وهنا الأسرار والأخبار بين ربنا وموسى أما أنت يا تماف فكنت في اليوم الذي تذهبين فيه إلى خلوتك السنوية يا للفرحة العارمة .
 وباللسرور والابتهاج هل مشاعرك مشاعر أم تزف أبنتها؟! أم مشاعر أب يوم تخرج وحيده؟!

أم مشاعر عروس تزف إلى عريسها؟! أم مشاعر طفلة ترتمي في أحضان أبيها بعد غربة طويلة؟!
أحالها مشاعر أرقى وأرق من تلك كلها .. ياه يا أمنا أهكذا تريدين أن تسرعني خلوتك .. ومع أني لا تخبين أن يقود أبناؤك سياراتهم بسرعة بل تنصحيهم دائمًا بالتوءدة إلا أني وأنت منطقة إلى خلوتك قلبك يحقق وعيئيك ترجو وتشتهي أن ينطلق قائد السيارة وكأنه يقود طائرة ليحملك سريعاً إلى حيث كان الله .

* أنا أعلم علم اليقين ولم يخبرني أحداً أني طوال هذا الشهر أنا أعطيت جسدك أو عينيك نعاساً ولو للحظات تكوني نادمة على هذه اللحظات التي طلبها وأحتاجها الجسد ولسان حالك «إزاى أقدر أغمض عيني وجلالة الملك واقف قدامي .. دا مايصحش .

«دا رب الجد .. الأربع أربع جمالاً من كل بنى البشر»
«يا ربي أنا جايالك ومحتجالك ومحتاجة لكل دقيقة وثانية من الخلوة
دي أنا مش جاية علشان أنام أو حتى آكل أنا جاية علشانك أنت وحدك»



« أنا فى أمس الحاجة لوقت ده اللي عايزه أقعد فيه معاك .. دا أنا ماصدق أنى أنفردت بيك »
 ولعلك ياحببنا نبهتى على أمهاطنا المصاحبات لكي « أرجوكم ياحبائى سبكم من موضوع الأكل بداعى والدواء أنا لما هاكون محتاجة حاجة هافت ح وأجيلكم .. كتر خيركم خليكم أنتوا كمان واخدin بالكم من نفسكم .. الوقت دا مش هايتعوض .. صلوا لى ربنا يدينى ويديكم »
ليكى حق يا أمينا .. نعم حيث يكون الله لا يكون أحداً أو شيئاً آخر بجانبه يامفاف.

* أن جبل حوريب حيث كان يلتقي موسى النبي برينا أو حيث قال ربنا لإيليا مالك هنا؟

ودار الحوار الجميل حول بقاعوه وحده عابداً للرب ولكن طمانه بأنه « قد أبقيت فى اسرائيل سبعة الآف كل الركب التى لم تجت للبعل وكل فم لم يقبله (امل ١٨:١٩).

وجبل الزيتون حيث كان يقضى ربنا يسوع المسيح له المجد أوقات كثيرة منه ومغارات الأبرار الأرزنة مثل الأنبا كاراس السائح والبابا شنودة الثالث. أنها كلها ان عبرت فهى لا تعبر فقط عن كونها جبالاً مقدسة ومباركة فحسب ولكنها صارت معنى ورمزاً للخلوة والإنفراد برينا والمخلوس حتى أقادمه. والحديث الهدى بعيداً عن ضوابط وصخب العيش.

إذا فالملغارة والجبال ليست بعيدة عنا بل متى شئنا وأردنا صنعناها بأيدينا وبأنفسنا وأختلينا فى مخادعنا وهدأنا ناجينا مسيحنا « معك لا أريد شيئاً على الأرض » فرب انسان فى جبل لا يأخذ بركة الخلوة والهدوء والصلة رغم هذا الجو المهيا للعبادة والكمال لكن الحقيقة أنه لم يهيا قلبه لطلب الرب. ورب شاب أو فتاة فى دراسته أو أعمالها اليومية يسرقون ولو سويقات للقاء العريض أو يوماً فى الأسبوع أو أسبوعاً فى السنة فيصير هذا بثابة جبل حوريب أو جبل الزيتون حيث يكون الله لأن الله طالب مثل هؤلاء الساجدين بالروح والحق.





سر الغبطة في العطاء أكثر من الأخذ

"الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه أفتقاد البتاميل والأرامل فلهم خيقهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم" (يع ١: ٢٧)
"لأن الفقراء مهكم فلهم كل حين ومتى أردتم تقدرون أن تعملوا بهم خيرا" (مر ٤: ١٤)

ولما لا لتفوقى ومتمازى فى هذه الفضيلة الحاملة أصحابها إلى الملكوت فقد
١- أنطبعت صورته على حياتك فصررت تقليدine فى كل شئ وأنت كطفلة صغيرة محبة لأبيها جداً. تقلده فى كل شئ فإذا كان هو يجول يصنع خيرا «فأنت أيضاً لابد أنك ستتجولين تفعلين خيرا
٢- معرفتك بالأخيل المقدس وبآياته الذهبية عن العطاء وبركاته لأنها المفتاح السرى والسحرى لدخول الملكوت وبالطبع بعد الإيمان العامل بالحبة والأسرار المقدسة والجهاد الروحى القانونى المتبين .
ـ فهـا أقوال رب المجد يسوع المسيح صريحة واضحة فـلـهـذا الشـأن
ـ (مت ٥: ١٥ - ٣١) .

ـ «ومتى جاء ابن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسى. ويجتمع أمامه جميع الشعوب. فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعى الخراف والبداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا إلى يا مباركى أبى رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم. لأنى جعلت فأطعمنتمونى. عطشت فستقىتمونى. كنت غرباً فاويتمونى. مريضاً فرزمدونى. محبوساً فأتيتم إلى. فيُجيبه الأبرار حينئذ قائلين. يارب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك. أو عطشاناً فسقيناك. ومتى رأيناك غرياً فاويناك. أو عرياناً فكسوناك. ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك.

ـ فيُجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصغر فبى فعلتم. ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس ومملائكته.



لأنى جعت فـلم تطعمونـى. عطشـت فـلم تسـقـونـى. كنت غـربـاً فـلم تـأـوـونـى. عـربـاناً فـلم تـكـسـونـى. مـريـضاً وـمـحـبـوسـاً فـلم تـزـورـونـى. حـيـئـنـاً يـجـبـيـونـه هـم أـيـضـاً قـائـلـين يـارـب مـتـى رـأـيـناـك جـائـعـاً أوـعـطـشـانـاً أوـغـرـيـاً أوـعـربـاناً أوـمـريـضاً أوـمـحـبـوسـاً وـلـم تـخـدـمـك. فـيـجـبـيـهـم قـائـلـاً المـقـول لـكـم بـما أـنـكـم لـم تـفـعـلـوه بـأـحـد هـؤـلـاء الأـصـاغـر فـبـى لـم تـفـعـلـوا. فـيـمـضـى هـؤـلـاء إـلـى عـذـاب أـبـدى وـالـأـبـرـار إـلـى حـيـاة أـبـدية».

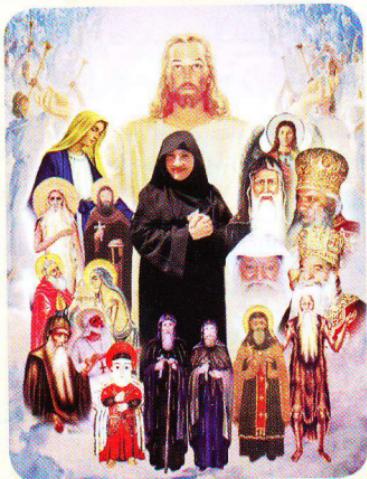
٣- قـلـبـكـ الـخـانـى الشـفـيقـ الذـى لاـ يـحـتـمـلـ أـنـ يـرـى مـحـتـاجـاً وـحتـى لوـ لـهـ يـلـمـحـ فـأـنـتـ مـلـاحـةـ وـكـلـكـ نـظـرـ إـلـمـ يـقـلـ عنـ السـيـرـافـيمـ الـمـتـلـؤـونـ أـعـيـناـ. هـكـذـا كـلـ الـنـفـوسـ الـمـلـتـهـبـةـ بـالـحـبـ الـأـلـهـيـ تـمـلـئـ بـعـيـونـ الـعـرـفـةـ وـأـحـشـاءـ الرـأـفـةـ وـسـدـ أـعـوـازـ الـقـدـيسـينـ وـالـمـخـاتـجـينـ.

فـكـمـ سـاـهـمـتـ وـسـاـهـمـ دـيرـكـ الـعـامـرـ فـيـ تـشـيـيدـ وـبـنـاءـ كـنـائـسـ وـأـدـيرـةـ بـلـ وـأـسـمـحـ لـىـ كـمـ سـاعـدـتـ أـسـرـ مـسـتـورـةـ مـنـ رـجـالـ أـعـمـالـ ضـاقـتـ بـهـمـ

الـأـحوالـ فـبـعـدـ أـنـ كـانـواـ يـعـطـواـ بـغـرـازـةـ أـصـيـحـواـ فـيـ إـحـتـيـاجـ بـمـهـرـاـرـةـ وـكـأـنـكـ ياـ أـمـنـاـ تـرـيـدـيـنـ أـنـ تـقـولـيـ «ـجـهـ عـلـيـنـاـ الدـورـ أـحـنـاـ كـمـانـ عـلـشـانـ نـسـاعـدـهـمـ ماـ هـمـ يـاـمـاـ سـاعـدـوـنـاـ وـسـاعـدـوـنـاـ نـاسـ كـثـيرـ»ـ.

كمـ سـاعـدـتـ أـبـاءـ وـكـهـنـةـ وـأـسـرـهـمـ فـيـ ضـوـأـقـ مـالـيـةـ كـثـيرـ وـدـوـنـاـ يـسـأـلـوكـ بـلـ وـكـمـ مـنـ شـابـاتـ تـكـفـلـنـىـ بـتـجـهـيـزـهـمـ كـعـرـائـسـ وـلـمـ تـنـسـىـ حـتـىـ أـطـفـالـهـمـ فـيـمـاـ بـعـدـ وـطـلـبـةـ، مـوـظـفـينـ، حـرـفـيـنـ وـعـمـالـ الـدـيرـ وـأـسـرـهـمـ كـمـ أـسـرـتـ الـكـلـ بـحـبـكـ وـعـطـفـكـ يـاـ تـمـافـ.

جـعلـتـ قـلـبـ الـأـرـمـلـةـ يـسـرـ فـكـانـ حـرـيـاـ أـنـ رـيـنـاـ يـجـعـلـ قـلـبـكـ أـنـتـ وـبـنـاتـكـ يـسـرـ.





سر تسبیح السیرافیم

" وبعد هذا سمعت صوتا عظيما من جمّع كثير في السماء قائلا
هَلْلُويا الخلاص والمجد والكرامة والقدرة للرب هنا " (رؤ 1:19)
« أعطيت الذين على الأرض تسبیح السیرافیم » القدس الألهي
أمنا إيريني استطاعت بنعمة المسيح وبفضل جهادها وإصرارها
الروحى المتن.

- * أن خول أرض قلاليتها إلى جزء غالى وثمين من السماء.
- * وأن خول ظلام الليل الحالك إلى نهار مشرق منير.
- * وأن خول الزمن المحدود والمحدد إلى رصيد من الأبديّة المجيدة.
- * وأن خول وحدتها وأنفرادها إلى حضور النورانيين وروحيين يشاركونها
التسبیح.

- * وأن خول ضعف الجسد ووهنه إلى نشاط وحرارة في تمجيد الأله.
- * وأن خول هموم وأحزان يوم حافل بالتعب إلى مجد القيام لتسبيح
القدير.

- * وإن خول تاريخ الأباء والأمهات القديسين إلى حاضر مشرف مشرق .
- * وأن خول اهتماماتنا من أرضية بحثه إلى سمائية خالصة لما رأينا
فيها صدق الجهاد والنيبة والحصول على البركات وإذا أردنا أن نتكلّم عن
التسبیح والألحان ومجيد مسيحنا القدوس وشركة قدسيه الأحباء،
فلابدأن نؤكد ان أمنا من ولوّجها وتسليقها والمواهب والدرجات العليا
من التسبیح والتمجيد أنها صارت لخنا شجيا نورانيا مباركا في سماء
الكنيسة وألحانها وتسبیحها.

ومن يستمع إلى « لحن الفضائل » الآثنى عشر فضيلة التي للروح القدس
المكتوبة في الكتب المقدسة والتي نطلبها ونراها في رئيس الكهنة
وشريكه في الخدمة الرسولية الأب الأسقف المكرم. وكانت تجيده أمنا
إيريني حبّاً وأداء نراها وهي صارت لخنا جديداً للفضائل المعاشرة .



- | | |
|---|---|
| الثالثة: الأيمان | الثانية: الرجاء |
| الرابعة: الطهارة | الخامسة: البتولية |
| السادسة: السلام | السابعة: الحكمة |
| الثانية عشر: طول الآلة | الثانية عشر: النساء |
| العاشرة: الصبر | العاشرة: الصبر |
| الحادية عشر: ألا تروا معنى يا أختي وأحبابي أمينا وقد توجت وكُللت بكل هذه الفضائل. | الحادية عشر: ألا تروا معنى يا أختي وأحبابي أمينا وقد توجت وكُللت بكل هذه الفضائل. |
| النinth: الأوصاف | النinth: الأوصاف |
| العاشرة: الوداع | العاشرة: الوداع |

العاشرة: الصبر الحادية عشر: طول الآلة الثانية عشر: النساء
 ألا تروا معنى يا أختي وأحبابي أمينا وقد توجت وكُللت بكل هذه الفضائل.
 ألا نغبط أمهاطنا وأخواتنا في ديار مرقريوس الذين عاينوا وتلامسوا هذه
 الفضائل اليومية في حياة أمينا، ونحن البعيدين قد رأيناها وتمتنعنا بها.
 آه ياتفاف لقد مزجت تسبيحك للآلهة، بالصراخ لأجلنا ولسان حالنا
 قول الكتاب المقدس.

قومى أهتفت فى الليل فى أول الهزع أسكبى كمياه قلبك قبالة وجه السيد.
 «أرفعى إليه يديكِ لأجل نفس أطفالك المغشى عليهم من الجوع فى
 رأس كل شارع» (مرا ١٩: ٢١).

ومن هم أولادك وبناتك، ومن هم أطفالك المغشى عليهم من الجوع
 والعطش الروحي إلا نحن المساكين الغلابة الذين أنتهت إلينا أواخر الأيام.
 * ثم ماذا عن مزاميرك الملحنة والمنغمة بطرقك الخاصة، وبصوت قلبك
 الشجى الفتى وأسمحى لى أن أسألك هل كان يحضر داود المرم
 ليشدو معك بالزمار والقيثار أم أشتقت أن يحضر لحظات إنطلاقك
 مثل حبيبك أبا كاراس، الذى كان يشتهر أن يرى معلمنا داود النبي
 وهو في الجسد وقد رأى وفرح !!

* وماذا أيضاً عن صلواتك الأرجلالية، وألحانك وترانيمك وتسابيحك
 الجديدة ياليت كان لى جناحان فكنت أطير فأكتب لا على ملابسي
 بدمى كلمات أثناسيوس الرسولى فكنت أكتبه وأنقشها في
 ذاكرة عقلى وقلبى فيقتسلا ويتنقى بالاضافة لحفظ هذه الكنوز ..
 ولكن ما يعززنا أننا بنعمة المسيح إلهنا سوف نستمع ونستعاد هذه
 الألحان على مسامعنا في الملكوت مع ترنيمة موسى عبد الله الجديدة.





أنا كاراس وناتان إيريني ودروس في الرب الإلهي

- بالفرحتكم وغناكم يا امهاتنا اللواتى كن مرافقات لأمنا الغالية فى أسفارها أو أتعابها بالطوبى غرفتك فى كل مستشفى تبارك بـ«استضافتك فيها ويا طوبى لمن سار وصار على نهجك فى انطلاق روحه ولسانه لحظات الصلاة، فيشدو بقلبه قبل فمه فيفرح الرب الإله بصدق وحرارة القاء.

أما عن القدس الإلهي .

* فكان كأنه «غرفة» انعاشك الحقيقية فرغم آلام جسدك الغالى وضعف أعضاء الجسد وأمراضه، ما أن يبدأ القدس الإلهي فتبدين فى التحسن جسدياً، وبإنتهاء القدس الإلهي تكون أنتهت الآم جسدك - رغم بقائها بالفعل - إذا أن روحك الأياية قد تقوّت وتقوّت بالنعممة الإلهية أى جسد الرب ودمه الأقدسين .

* وكثير من سياحتك الروحية - ان لم يكن أغلبها - كان للحضور والمشاركة سواء مع الأباء السواح أحبابوك أو أولادك وبناتك فى أماكن مختلفة - كان فى قداسات الإلهية .

ومن يريد أن يفهم أكثر فليرجع إلى كتب ديار مرقريوس أبي سيفين .
 * وكان لنا فى ديار حبيبنا أبا كاراس والأباء السواح بدبروط بركة حضور أمنا إيرينى لقدس عيد الميلاد المجيد ٢٠١٠ وكان لهذا القدس ظروفه الخاصة، ففى هذه السنة فى أول ليلة فيها أستشهد أباء لنا بكنيسة القديسين بالأسكندرية، وتلقت كثیر من الأديرة والكنائس لتهديدات وطلب أن تكون صلوات العيد مبكرة عن مواعيدها الطبيعية، وسط إجراءات أمنية مشددة وبالطبع أعصاب مشدودة، فكان لابد من السماء من عمل إنتدابات لبعض السمائيين لمشاركة أخوتهم الأرضيين ومساعدتهم، وكان من نصيبنا حضور تماf إيرينى .



أنا لكاراس و تامان إبرينى و دروس فى الحب الالهى



* ولكانة «المذبح المقدس» عندك ياتماف كانت نصيحتك الدائمة لنا جميعاً «المذبح» لأنك بحق أختبرتى وذقنى وحفظتى معنى «المذبح». وهذا يعبر عن حياتك وخبراتك وأعمالك وأولادك وبناتك الكل كان مسنوداً على «المذبح» حقيقة وواقعاً وأختباراً حيا، فرفعتى أولادك إلى مستوى الأيمان المعاش ببركة وقوة «المذبح».

طوباك بالحقيقة يا أمنا المحبوبة جدا القائمة في العلا مُسبحة كنت يامرنة الدير الخلوة الشجيبة . . وقد صرت الآن من قائدات التسبيح في السماء.

مع مرئ النبية .. ودبورة .. والعذارى الحكيمات فأطلبى من أجلنا لكى يمتلىء فمنا من تسبيح إلهنا اليوم كله، فنصرخ قائلين: فمنا امتلىء فرحاً ولساننا تسبيحاً.





سر الصليب

"ناظرين إلٰه رئيس الأيمان ومكمله يسوع الخلاص من أجل السرور الموضوع
أمامه أحتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس فلٰيدين عرش الله" (عب 12: 1).

للصلب ..

* جمال خاص وأخذ عند الأبرار الأنقياء، حيث هو العرش الذي تنبأ عنه أشعيا « لأنه يولد لنا ولد ونعطيه ابناً وتكون الرئاسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبةً مشيراً إليها قدراً أباً أبيداً رئيس السلام (أش 9: 1).

* وكنت أظن أن أبونا بيسوبي كامل الغالي المحبوب هو أكثر المفتونين بالصلب في عصرنا كأباء كهنة وبالقطع هناك الآلاف من الآباء الكهنة والمؤمنين الأنقياء للصلب لذته وفرحته الخاصة في حياتهم، ولكن أبونا بيسوبي كامل هو أكثر من خدث بهيام وبتهليل قلب طفل حين يشعر بصوت أمه تقترب أو لأبيه يفتح زراعيه، فأنظر لتأملاته وبخاصة قوله إنني أرى ان ذراعيك المفتوحين فوق الصليب تستهويوني وجذبني للأرتقاء فيها .. .

ولكنني عدت فوجدت منافساً جديداً جميلاً لا يقل شوقاً ولهافة إلى الصليب والمصلوب بل وأن لم يفوق ويفوق - حالتي يا أبونا بيسوبي أنها أمنا الغالية تما في إبريني « لأنها أحبت كثيراً ».

* فقد أحببت المصلوب وصليبه، وصارا موضع حبك وشاغل فكرك ومالي قلبك، ومنهج حياتك، ونوراً لأيامك و كنت تقضين الساعات والأيام والأسابيع خلسين تحت الصليب تناجين حبيبك المصلوب وهو أيضاً كان ينتظرك لتحكيها معاً، ويشبعك ويسكرك من خمر حبه . فما أحمله، وما أحلاك يا عروس النشيد الجديدة الجليلة الجميلة.



أخبرينا يا نور العيون .. يامهجة القلب .. يامحبوبة
حينما خرجت معه إلى الحقل وبت معه في القرى ...
ماذا أسر إليك من أسراره، هل أسرك بأسرار حبه الألهي فلن تقولي؟
بحق حبيبك مرقيوس الجديني واسعفيني بمزيد من كؤوس حبه
الألهي .. لأننا نموت ظمماً وعطشاً في براري وقار هذا العالم المادى
الرائع.
وماذا عن الكروم وهل أزهر الكرم أطلبي يا أمنا من أجل كرم الملك
من أجل كرم نفوستنا ..

قولي يا أمى

ماذا عن شعورك وأنت الطالعة من البرية مستندة على حبيبك ؟
ماذا عن أذرعه الأبدية التي حملتك كل الأيام ؟
نعم كنت أعلم انه سندك الوحيد في هذه الحياة. ولكن حدثيني
عن عصاه وعكاذه الذين يسنداك .. آه يا أماه ..

ما أحملك وأنت مع حبيبك وهذا هو سر جمالك يا أمى !
أمى الحبيبة رقيقة القلب والمشاعر. لماذا أراك محشارة في وصف
حبيبك .. أرجوك أخبريني بأسرار جماله فتتعلق نفسى المسكونة
بجماله فيحييها. بدلاً من تعلقها بجمال جسد يفنى ويذول.
قلتى «حبيبي أبيض وأحمر معلم بين ربوة، رأسه ذهب أبزيز قصصه
مسترسله، حالكة كالغراب عيناه كالحمام على مجاري المياه
مفصولتان باللين جالستان في وقبهما، خداه كخميرة الطيب
وأتلام رياحين ذكية شفتاه سوسن تقطران مرا مائعاً، يداه حلقتان
من ذهب مرصعتان بالزبرجد، بطنه عاج أبيض مغلف بالياقوت
الأزرق، ساقاه عموداً رخام مؤسستان على قاعدتين من أبزيز طلعته
كلبنان فتى كالأرز حلقة حلاوة وكله مشتهيات، هذا حبيبى وهذا

خليلى « (نش ٥: ١٠-١٦) .





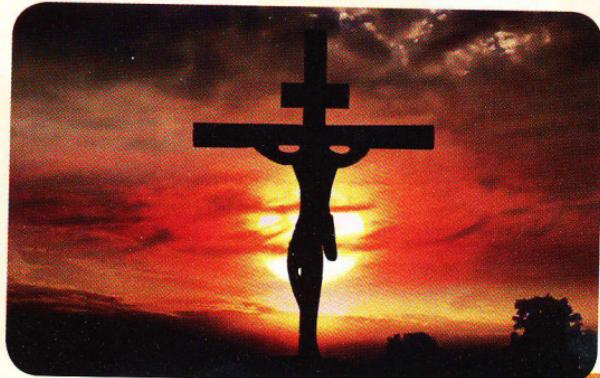
أسمح لى أن أبكي وأنوح أنا الذى تركت عنى ناموسك برأى
وتکاسلت عن وصاياتك أنا أختطفت لى قضية الموت تركت عنى الأربع جملاً
من بنى البشر وتسابقت وتنافست لأفتني الموت وفساده فأرحمنى ياسيدى.
هذا حبيبك وهذا خليلك أما أنا فقد طعنت نفسى بأوجاع كثيرة وأشرت
على الجسد .. والمادة .. والشهرة .. والمال .. وقلت هذا حبيبى وهذا خليلى.
فمن اليوم ياسيدى أسمح لى أن تكون حبيبى وخليلى وصديقى

ورفيقى ومخلصى وإلهى وسيدى وربى يسوع المسيح

* أن الآلام، والتعب، والجهاد، والتدبر الروحى، والنسك الزائد، وخدمة
النفوس، وتسديد احتياجات مساكين ومحاجين وصلوات ليل ونهار
.. وأمراض .. وأمراض وحروبات بكل الأنواع كلها تعbir وتجسيد لسر
حب الصليب والمصلوب.

وفي ساعة الإنطلاق كشف سر الحب الإلهي.

سر الصليب «أنا بأشهد» سلام الرب إليك ياشهيدة الحب الإلهي
ياحبيبة المصلوب والصلب وأطلبى من أجلنا لکى نحبه نحن أيضاً
من كل القلب من كل النفس من كل القدرة ونتحمل بعضنا البعض،
ونكرم أباًونا وأمهاتنا ونقدم الآخرين على أنفسنا، ونصبر على الآلام
ونحيا بروح التسامح المسيحى الحقيقي .. أمين.





سر القيامة

«فَكَانَ الْمَوْتُ لِلَّذِينَ أَمَاتُوهُمْ فَلَمْ يَمُوتُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتُوهُمْ فَلَمْ يَحْيُهُمْ»
*(قض٢٠:١٦)

* أما أنت يا أمينا الغالية فكان الموتى الذين أقمتهم في إنتقالك وبعد إنتقالك أكثر كثيرا جداً من الذين أقمتهم أثناء حياتك بالجسد.

* أماه مجرد ذكر اسمك أو الحديث عنك إلا وتهب معها رياح القيمة ورائحة الحياة ف تكون «رائحة حياة حياة»

فمن ذا الذي توقف قليلاً وأمعن يسيراً في سيرتك أو صورتك إلا وأنبهر بسر القيمة التي كنت تحبها كل يوم مع المسيح القائم حقاً ياتفاف «إن كنتم قد قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس» (كو٣:١٤).

لم نراك يوماً تمدين يديك لطلب لك أو حتى لديرك بل قداستك كنتم تمدين يديك مفتوحتين وأذرع واسعة لكل من سأل أو لم يسأل روحياً ومادياً ونفسياً.

* قولى لى يا مُقِيمَةِ أَمَوَاتِ الرُّوحِ إِنْ شَئْتَ أَنْ تَقِيمَنِي أَمَوَاتَ بِالْجَسَدِ وطلبتى من ربك وحبيبك لأعطيك ولربما حدث ذلك ونحن لم نعلم ولكن مانعلمه علم اليقين بل نحن أنفسنا شهدوا عيان على أنفسنا لقيمة أموات بالروح . «كان ميتاً فعاش»

* بالروح القيمة التي تفجرت مفاعيلها ورياحينها ونسائمها في حياتك فأصبح حديثك أبداً ودائماً عن رب الحمد يسوع حبيبك وقيامته. ومن ثم القيمة الأولى أعني التوبة . رفيقة جهادك وحياتك فجذبتي الكل إلى الحياة الجديدة من بعد موت.

«مبَارِكٌ وَمَقْدُوسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِيَّةِ هُؤُلَاءِ لَيْسُ لِلْمَوْتِ

الثاني سلطان عليهم» (رؤ٢٠:٤)





« لأننا رائحة المسيح الذكية لله في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون لهؤلاء رائحة موت ولا ولئك رائحة حياة» (أكوا ١٥: ١٦-١٧).

* تماٰف الغالية

هل تسمح لي وتسامحيني إذا سمحت لنفسى بأن أدعى أنكِ كنتِ رائحة حياة لحياة ، وللآخرين رائحة موت لموت نعم هناك من جاءوا الدير فتبكتوا وتابوا من نقاء سيرتك وهناك من جاءوا الدير وبدلاً من أن يتبكّتوا تذمروا وتجاوزوا في الشر ولم يعجبهم نقاء السيرة، وصفاء السريرة، لأنهم أحبوا العالم الحاضر الشير، وأحبوا مجد أنفسهم، وصار تبكيتك وتوبيخك لهم كرائحة موت لموت لأنهم أحبوا هذا الموت .

فطوبى لمن تقابل معكِ فتقابل مع قيامة الرب يسوع في حياتك فأستنار بنور هذه القيامة الجيدة.

وطوبى لمن لم يراك ولكنه حفظ تعاليمك وأقوالك فأستنار من نور قيامة الرب يسوع التي فيها فأبتهج ولو ساعة بنورها وضياؤها .
وطوبى لأمهاتنا وأخواتنا المبتدئات بل وكل أحباء مرقريوس الذين لمزارك زائرٌ فيشتمون من رائحة قيامة الرب يسوع في حياتك فيقوموا معكِ فرحين بقيامته في حياتهم صارخين .

المسيح قام .. بالحقيقة قام

رجعوا بجهاد متين	أسررت قلوب الملايين
تى أجيا إيرينى	لحب الله مشتاقين

جزء من تمجيد آدام لتماف إبريني





أنا كاراس وناتان إبريني ودرسون في الحب الإلهي



وسر القيامة حينما يسرى في النفوس
الأمينة القريبة لربنا جداً فتجذب النفوس
البعيدة جداً، فيسرى هذا السر أيضاً في
هذه النفوس التي كانت بعيدة فتصير
قربة جداً، وهي أيضاً بسر القيامة
الذي فيها جذب نفوس أخرى .. بالعجب
 وبالقدرتك الأللهية.

«الذُّلُّ كَانَ يَضْطَهِدُنَا قَبْلًا يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْأَيْمَانِ
الذُّلُّ كَانَ قَبْلًا يَتَلَفِّهِ»

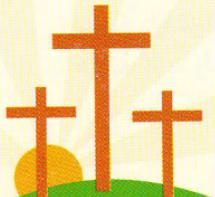
(غل ١: ٣٢)

وتأمل قول الطبيب لوقا حين يؤكد « وأما
شاول الذي هو بولس أيضاً فأمتلاً من الروح
القدس وشخص إليه وقال: « أيها المحتلى
كل غش وكل خبث يا أبن أبليس يا عدو كل
بر ألا تزال تفسد سبل الله المستقيمة » (أع ٣: ٩-١٠).

* نعم أن أمينا إبريني مقيمة موتى ومن تقيمهم يقيمون هم أيضاً
موتى ويعيشوا ويعيوا فيما هو للأحياء.

* أمي الحبيبة.

عظيمة ومبركة ومقدسة هي سياحتك وكثيرة هي بركاتك، ولكن
أعظم من كليهما معاونتك لنا نحن الخطاة في توبتنا، لأنك بذلك
تقيمي موتى نفوسنا وتفرّجين السماء كلها.





سر الانطلاق للقاء العريس

"فَإِنَّمَا أَنَا آهَنْ أَسْكَبْ سَكِيبْ وَوَقْتُ اندِلَالْ قَدْ حَضَرْ"

(أتنى ٤:٨-١)

"وَإِنْ كَانَ انسَانُنَا الْخَارِجْ يَفْنُلْ فَالْأَدَارِخْ يَتَجَدَّدْ يَوْمًا فِيْوَمًا"

(كوه ٤:١١)

«النفس التي امتلأت بالحب الألهى عندما جئ لحظة تركها لهذا الجسد لا تخاف من رئيس هذا العالم، لكن تطير - إذا جاز هذا التعبير كما من أرض غريبة إلى وطنها الأصلي ترافقها الملائكة»

القديس سيرافيم ساروفيسكي

مثل كاتب متعلم في ملوكوت السموات تخرج من كنوزها جدد وعثفاء هكذا وقفـت أمـنا الغـالية تمـاف إـبرـينـي فـى خـاتـام الأـيـام التـى رـتبـها وـدـبـرـها لها القـدـير عـلـى الـأـرـض مـثـلـما وـقـفـ صـوـئـيل النـبـى فـى العـهـد القـدـيمـ، وبـولـس الرـسـول فـى العـهـد الجـدـيد فـى مـشـهـد روـحـانـي كـثـيرـا ما وـقـفـهـ الأـبـاء وـرـؤـسـاء الأـبـاء فـى نـهـاـيـة رـحـلـة غـرـبـية ليـشـهـدـوا اللـهـ أـوـلـاً وـأـبـانـاهـم عـلـى ما قـدـمـتـ أـيـادـيـهـمـ الطـاهـرـةـ النـقـيـةـ لـيـعـطـوـهـمـ وـبـعـدـهـمـ الـأـجيـالـ الـقادـمةـ القـدوـةـ فـى كـيـفـ تكونـ الرـعـاـيـةـ وـالـأـبـوـةـ وـكـذـلـكـ الـأـمـوـمـةـ وـالـمـسـئـوـلـيـةـ التـدـبـيرـيـةـ.

«وـأـمـا أـنـا فـقـدـ شـخـتـ وـشـبـتـ .. وـأـنـا قـدـ سـرـتـ أـمـامـكـ .. إـلـى هـذـا الـيـوـمـ هـاـنـذـا فـأـشـهـدـوا عـلـى قـدـامـ الـرـبـ وـمـسـيـحـهـ، ثـورـ منـ أـخـذـتـ وـحـمـارـ منـ أـخـذـتـ وـمـنـ ظـلـمـتـ وـمـنـ سـحـقـتـ وـمـنـ يـدـ مـنـ يـدـ أـخـذـتـ فـدـيـةـ لـأـغـضـيـ عـيـنـيـ عـنـهـ فـأـرـدـ لـكـمـ، فـقـالـوا لـمـ تـظـلـمـنـا وـلـا سـحـقـتـنـا وـلـا أـخـذـتـ مـنـ يـدـ أـحـدـ شـيـئـاـ، فـقـالـ لـهـمـ شـاهـدـ الـرـبـ عـلـيـكـمـ وـشـاهـدـ مـسـيـحـهـ الـيـوـمـ هـذـا أـنـكـمـ

لـمـ خـدـوـا بـيـدـيـ شـيـئـاـ فـقـالـوا شـاهـدـ ... (اصـمـ ١٢:٣-٥)

«لـأـنـهـ لـا يـتـرـكـ الـرـبـ شـعـبـهـ مـنـ أـجـلـ اسـمـهـ الـعـظـيمـ، لـأـنـهـ قـدـ شـاءـ الـرـبـ أـنـ يـجـعـلـكـمـ لـهـ شـعـبـاـ».



وأما أنا فحاشالي أن أخطئ إلى الرب فأكفر عن الصلاة من أجلكم بل
أعلمكم الطريق الصالح المستقيم. إنما أنقوا الرب وأعبدوه بالأمانة
من كل قلوبكم بل أنظروا فعله الذي عظّمه معكم وأن فعلتم شرًا
فأنكم تهلكون وأنتم وملوکكم جمیعاً» (اصل ١٢: ٢٢-٢٥)
هذا هو صموئيل النبي الأمين الذي أستحق أن يسمع صوت ربنا وهو
صبي صغير» تكلم يارب لأن عبدك سامع» (اصل ٣: ٩)
هذا هو صموئيل الذي صرخ إليه شعبه قائلاً
«لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهنا فيخلصنا من يد
الفلسطينيين» (اصل ٧: ٨)

وبالفعل « فذل الفلسطينيون ولم يعودوا بعد للدخول في تخم
إسرائيل وكانت يد الرب على الفلسطينيين كل أيام صموئيل»
(اصل ٧: ٦)

هذا هو صموئيل ذو الأذن الصاغية الصانتة لربنا
« والرب كشف أذن صموئيل قبل مجئ شاول بيوم» (اصل ٩: ١٥)
هذا هو صموئيل القريب جداً لأذني رب الجنود
« فسمع صموئيل كل كلام الشعب وتكلم به في أذني الرب»
(اصل ٨: ٢١)

هذا هو صموئيل الذي لم يجد حرجاً أن يوبخ ملكاً مسحه بالزيت
« فقال له صموئيل يمزق الرب مملكة إسرائيل عنك اليوم ويعطيها
لصاحبك الذي هو خير منك وأيضاً نصائح إسرائيل لا يكذب ولا ينندم
لأنه ليس انساناً فينندم» (اصل ١٥: ٨-٢٩)

هذا هو صموئيل الذي مسح داود ملكاً عوضاً عن شاول
« فقال الرب قم أمسحه لأن هذا هو» (اصل ١٦: ١٢)
هذا هو صموئيل الذي سمح ربنا لروحه الطاهرة أن تبكي شاول
الملك وأعلن الحق الألهى حتى بعد نياحته





«فقال صموئيل ولماذا تسألني والرب قد فارقك وصار عدوك ويدفع الرب اسرائيل معك ليد الفلسطينيين وغدا أنت وبنوك تكونون معنوي ويد الرب جيش اسرائيل أيضاً ليد الفلسطينيين» (اصل ١٩:٢٨)

وهذه هي تفاصيل الحبيبة أمنا إيريني

.. تسمع صوت ربنا منذ نعومة أظافرها وتسمعن أياها .. لا تكف عن الصراخ لأجلنا وتكون كل أيام رئاستها إلى أن نلقاها بنعمة المسيح أيام بركة وفرح وسلام ووفرة خلاص لديرها ولنا جميعاً .. مكرمة جداً من كل أحد وكل ما تقوله يصير .. الصاغية للتلذذة لسماع صوت ربنا دائمًا وأبداً .. الحبوبة من السمائيين ورب السمائيين المتلهف لسماع صوتها الجميل .. التي بكتت المتكاسل وشجعت الضعيف وسندت الجميع .. التي رعت ودبّرت ليس بناتها فقط بل والألاف من الأبرار .. تطلب عنا دائمًا أمام العزة الألهية باستمرار من أجلنا .. تعالوا أخواتي معى إلى رسول الأمم والجهاد ماريولس الرسول لسان العطر وهذا الجزء من سفر أعمال البركسيس يتكرر في قراءات تذكارات الآباء البطاركة والأساقفة القديسين مع فصل الأجيال من معلمنا

يوحنا الحبيب عن الراعي الصالح وبقية القراءات «ومن ميليتيس أرسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قَسْوَسَ الْكَنِيسَةَ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوكُمْ بِإِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوْلَى يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسْتَا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ ١٩ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبٍ أَصَابَتْنِي بِكَاهِدِ الْيَهُودِ. ٢٠ كَيْفَ لَمْ أُوَحِّرْ شَيْئًا مِنَ الْفَوَادِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ ٢١ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانيِّينَ بِالْتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْنَا الَّذِي بَرَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٢٢ وَالآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلَيمَ مُقِيدًا بِالرُّوحِ لَا أُعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقَدُّسَ يَشَهِّدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُنْقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي.



٤٤ وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ وَلَا نَفْسِي تَمِينَةٌ عِنْدِي حَتَّى أَتَمَّهُ
يَفْرَحُ سَعْيِي وَالْخِدْمَةِ الَّتِي أَحْذَثَهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لَأَشْهَدَ بِسَارَةً نِعْمَةَ
اللَّهِ ٤٥ وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ
مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا مَلَكُوتَ اللَّهِ ٤٦ الَّذِلِكَ أَشْهَدُكُمُ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بِرِيءٍ
مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ ٤٧ لَأَنِّي لَمْ أَوْحِرْ أَنَّ أَخْيَرَكُمْ يَكُلُّ مَشْوَرَةَ اللَّهِ ٤٨ أَحْتَرُزُوا
إِذَا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعْيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقَدُّسُ فِيهَا أَسْاقِفَةً
لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ ٤٩ لَأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي
سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَئَابَ حَاطِفَةً لَا تُشْفَقُ عَلَى الرَّعْيَةِ ٥٠ وَمَنْكُمْ أَنْتُمْ
سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأَمْرِ مُلْتَوِيَّةٍ لِيُجَتَذِّبُوْا التَّلَامِيدَ وَرَاءَهُمْ ٥١ الَّذِلِكَ
أَسْهَرُوا مَتَذَكِّرِينَ أَنِّي تَلَاثَ سِينِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا لَمْ أَفْتَرْ عَنْ أَنْ أَنْذِرَ بِدَمُومَ كُلَّ
وَاحِدٍ ٥٢ وَالآنَ أَسْتَوْدُعُكُمْ يَا إِحْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلْمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبَيَّنَكُمْ
وَتُعْطِيَكُمْ مِيراثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقْدِسِينَ ٥٣ فِضْصَةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ لِيَاسَ أَحَدِ لَمْ
أَشْتَهِ ٥٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعَيْ حَدَّمْتُهَا هَاتَانِ
الْيَدَانِ ٥٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرِيَتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَبْغِي أَنْكُمْ تَتَبَعُونَ وَتَعْصُدُونَ
الضُّعْفَاءَ مَتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ
مِنَ الْأَخْذِ ٥٦ وَلَئِنْ قَالَ هَذَا جَنَا عَلَى رُكْبَتِيهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى ٥٧ وَكَانَ
بُكَاءً عَظِيمًا مِنَ الْجَمِيعِ وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يُقْبَلُوهُ ٥٨ مُمْتَوِّجِعِينَ وَلَا
سِيمَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى
السَّفِينَةِ» (أع ٣٨:١٧، ١٧:٣٨).

هذا هو حبيبنا بولس الرسول كما يلذ لعلمنا بطرس الرسول أن يسميه (أبط ١٥:٣).

«الذى هو في الأتعاب أكثر فى الضربات أوفر فى السجون أكثر فى الميتات مراراً كثيراً» (أك ١١:٢٣).

الذى بكل سرور يقول «أنفق وأنفق لأجل أنفسكم» (أك ١:١٥)،
الذى اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات لا ينطق بها ولا يسوق
لأنسان أن يتكلم بها» (أك ٤:١، ١:٢).



وان أرددنا الأستنارة والأستفادة من حياة معلمنا بولس الرسول فها حبيبه المتيم به القديس يوحنا ذهبي الفم يقول : «أبني أحرص على قراءة رسائل الطوباوي بولس مرتين أسبوعياً وغالباً ثلاثة دفعات أو أربع كل أسبوع عند الاحتفال بذكرى الشهدة والقديسين» أنعم بالبوق الروحي بسرور أنهض متقداً بالرغبة في التعرف على الصوت العزيز على يخيل لي أنني أهواه تماماً بل كأنه حاضر أمام بصيرتي أمسك به وأحدث معه.

لكنني أحزن متأثراً لأن كل الناس لا يعرفون هذا الرجل كما ينبغي . إنني أعرف هكذا ليس بسبب أستعداد خاص بي أو ذكاء حاد، إنما إن كنت أعرف شيئاً فبسبب التصاقى الدائم مع هذا الرجل وميلى الشديد نحوه . وقد ختم شرح الرسالة إلى أهل رومية بديح فائق له إذ أعلن شهوته أن يرى قبر الرسول بولس ليقبل رماد جسده . يرى العينان اللتان لم تعرفا النوم بل سهرتا في نصف الليل . ونظرت الأمور غير المنظورة . يرى أثار قدمي القديس بولس اللتين كانتا تجريان في العالم بلا ضجر اللتان كانتا مقيدتين في المقطرة حين أهتزت أساسات السجن .

* نعم ليشهد التاريخ أن أحداً لم يكتب عن معلمنا بولس الرسول مثلما كتب عنه القديس يوحنا ذهبي الفم الذي رأى فيه ما تفوق فيه عن كثيرين من الآباء والأنبياء .

* وليس من المطرد أن يسمح لى القديس يوحنا ذهبي الفم ولتسمح لي يا أماه أن أستعيد كلمات ذهبي الفم في وصف حبيبه معلمنا بولس الرسول وأن أستعيدتها وأستعدتها أجد نفسي لم أوفيك بعد يا أمينا الحنونة . فقد استك مدرسة جديدة جليلة جميلة أنشأها أهنا العظيم في عصرنا المسكين المنهاك والمتعب والمنهك في تيارات مادية وباحية شديدة وشريرة .

فأصبحت لنا سراجاً منيراً موقداً في عصر عزّت فيه السرج الموددة للبحث عن الدرهم المفقود حتى ما وجدتني صرت فرحة ودعوت كل المجيران والأصحاب



ليفرحوا معاكِ كأمك الكنيسة تصرخين : وجدت الذى أضعته .
أمى أنتِ هى السراج الذى أوقدتته أمك الكنيسة وفتشت بكِ
باجتهاد حتى وجدتنيا وأوجدتنيا فى حضن الفادى .
طوبى لكِ وطوبى لأمهاتنا بناتك اللواتى صرن مثلك سرّجاً موقدة
لنا نستضئ ونستنير بضياوهن ساعة .

• أمنا الحبيبة

أنتِ هي النموذج الفريد في الخدمة والتدبير
اذكرينا يا أمنا حتى ينعم لنا الرب بلقاوئك عن قريب . . .
وبحق أنت يا أمنا مثل أباءنا ورسلنا الأطهار صموميل النبي وبولس
الرسول أشهدتي الكل بل والسماء تشهد أنكِ قدمتِ كل ما
عندك بل فوق طاقتك ولم تدخرى جهداً لإرجاع وإسعاد النفوس
ليس فقط أمهاتنا وأخواتنا المبتدئات أو حتى العمال بالدير بل كل
محبيك وزائريك ومحبى لديار مرقريوس-جذبتي الكل إلى محبة
الفادى العالى وكانت كل أيامك أيام بركة للجميع .

وتركتِ ميراث روحى فائق الجودة والغالى القيمة، يُغنى كثيرين إذ لم
ترکى فقط حياة فاخرة ثمينة مليئة بالبركات وحسب، وليس أيضاً
لم تتركى مجموعة من التعاليم والمبادئ الروحانية العميقه بل
تركتى روحيين من روحك فى جميع بناتك، عرائس الملك أعنى أمهاتنا
بدير أبي سيفين، هذا هو الميراث الفخيم الذى مازلنا نهلال ونفترف
منه ونعرف أنه أغاننا على ضوابط الحياة الروحية بل والعادية أيضاً .

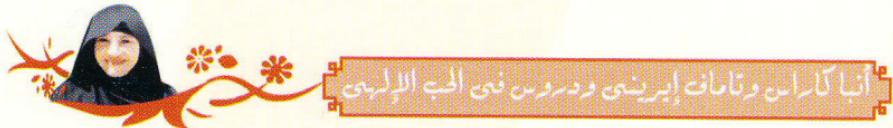




الآن وتوابع إيمانى ودروس فى المكتبة

فشكراً لله شكرأ للسماء
على هذه الجوهرة الفريدة والجواهر المصنوعة
أمنا وأمهاتنا بدير مارقريوس





سر المجد السماوي

«وكما هو السماوٌ هكذا السماويون أيضاً وكما لبستنا صورة التراب في سنبس صورة السماوٍ» (أكوه ٤٨: ٤٩-٥٠)

أى لسان وأى قلم يستطيع أن يعبر أو يترجم المجد والكرامة التي أخذتها من رب القدير وما أصدق وأجمل ما قيل عن قداستك في اعلان خبر انطلاقك إلى السماء .

في صحبة العذراء القديسة الطاهرة مريم وسط تمجيد جوقات الملائكة وزمرة أرواح الشهداء ومحافل القديسين الأبرار انطلقت نفس قداسة أمنا المحبوبة الغالية المستنيرة جداً بالروح أمنا الباربة القدسية تماًن إبريني .

* مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراث في القديسين . وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته» (أف ١٨: ١٦-١٩) .

يا الجد الذي أخذته من رب الآله . وبالنغمات صوتك العذب يصرخ قائلاً المجد لله في الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة . ولم لا تتسريلي بالجذ والبهاء . وأنت بالحق - قد مجذتى الله في جسدك وفي روحك وفي كل حياتك حقاً يا أمنا حرى بك أن تكوني مع جموع الأبرار العظام وبعد هذا سمعت صوتاً عظيماً من جمع كثير في السماء قائلاً : هاليلويا .

«الخلاص والمجد والكرامة والقدرة للرب إلينا» (رؤ ١: ١٩)





هذا هو وعد الصادق الأمين في رؤيا الحبيب .

* مَنْ يَغْلِبُ فَسَأْعُطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ (رؤاً ٧)

* مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي (رؤاً ١١)

* مَنْ يَغْلِبُ فَسَأْعُطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَخْنَقِ، وَأَعْطِيهِ حَصَاءً بَيْضَاءً، وَعَلَى الْحَصَاءِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ (رؤاً ١٧)

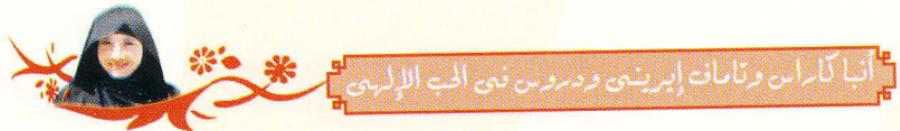
* وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَايَةِ فَسَأْعُطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَجْمَعِينَ ٢٧ فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ كَمَا تُكْسِرُ آتِيَةً مِنْ حَرَفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي، ٢٨ وَأَعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ (رؤاً ٢٦-٢٨)

* مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَبَلْبُسٌ ثَيَابًا بِيضاً، وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ سِفِيرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ (رؤاً ٣:٥)

* مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُسْلَيْمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ (رؤاً ٣:١٢)

* مَنْ يَغْلِبُ فَسَأْعُطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا خَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ (رؤاً ٣:١٢)





وقداستك

حارت وجاهدت وغليت فأستحققت بجدارة أن تكوني لنا في السماء عوناً وشفيعاً فأشمنينا بدعاء حتى نسعى لنسعد بلقاء ربنا الحبيب وبلقاء أمنا الطهور القدسية مريم.

* مجد الوجود في أحضان المراحم الإلهية هنا وهناك في المجد العتيدي
لقد كانت أحضان المراحم الإلهية هي المكان المريح المحب لأمنا فقد
كانت حب تعسکر وتنصب فيها خيامها وتشبع وتشبع. وكانت من
هذا الشبع والزخم تشبع أولادها وبناتها بمحبة روحية عالية متداقة
حقاً.

* إنسانة قاعدة اليوم كلها في حضن ربنا يسوع. هاحتاج أيه تاني؟!!
* إنسانة قاعدة اليوم كلها في حضن ربنا يسوع. ها يكون شكلها أيه
غير النور والسلام؟!!

* إنسانة قاعدة اليوم كلها في حضن ربنا يسوع. هانقول للناس أيه غير
جمال حبيبها رب المجد يسوع؟!!

* إنسانة قاعدة اليوم كلها في حضن ربنا يسوع. هاتطلب أيه من ربنا
غير الاستشهاد من أجل حبه؟!!

* إنسانة العمر كلها طلبت وعاشت في الحب الإلهي. أيه غير السماء
بأمجادها هيكون مكانها؟!!

* مبروك عليك السماء .. ياتما .. بجد تستحقيها عقبالنا كلنا ..
صليلنا كلنا ياتما ..



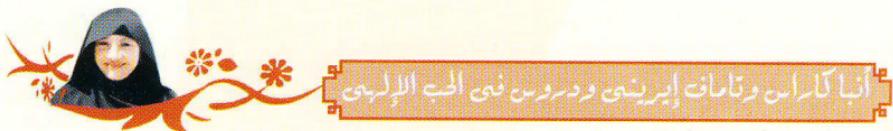


من ثماراتك الحلوة أمنا تريفينا المحبوبة شقيقة تماف إيريني بالجسد

* هذه الأم المباركة الذي يترجم أسمها الرقيقة الهايئة وهكذا كانت هي في رقة قلبها وعذوبة نفسها وظهر جسدها أنها تلوك الأم التي أنطلقت في حب أولئها.

* وكما قالت أمنا إيريني في معنى أسمها «مثلث الجمال» أو «جمال الثالوث» لقد عاشت في عشرة مع ربنا وتمتع «بجمال الثالوث» ومن ثم صارت كـ«مثلث الجمال»

* هذه الرقيقة جميله الروح حين كانت يوماً ما في فراش المرض في مستشفى الحياة زارها أحد الأباء الكهنة. وبعد أن جلس نظرت إليه أمنا تريفينا في هدوء ونقاء وبالحرف قال لأبونا «ربنا يفرح قلبك يا أبونا ربنا كله مراحِم وقلبه حنين وبيدينا رجاء دائمًا» وذلك دون أن يتكلم الأب الكاهن ثم استمرت في الحديث : أسمح لي أن أحكي لقدسك حكاية حصلت مع أمنا إيريني وحكتها لنا عن سيدة ماتت ابنها منتحر بالغرق في البحر ولما كانت هذه الأم حزينة للغاية، فقد جاءت تطلب التعزية من تماف وتسألهما عن مصير ابنها عساها أن تلغى لها ما نعرفه ونكرره جميعاً أن مصير المنتحر هو الجحيم، ولما كانت أمنا معروفة بترويها وبأنها لا تعمل شيئاً دون أن تتكلم ربنا، فصلت من أجلها وقالت لها خلاص يابنتي نكلم ربنا وربنا يقول لنا، وبدأت أمنا بالفعل «تكلم مع ربنا»



بعمق من أجل هذه السيدة وكذلك من أجل ابنها للعزاء والمرحمة،
والعجب أن أمنا طلبت من أحد الأمهات الاتصال بهذه السيدة
وحضرت السيدة وكأن البعض منها حضرت هذا اللقاء، فنظرت إليها
أمنا نظرة كلها عطف وحنان وفرح وقالت لها : أطمئن يا بنتي
أبنك في الفردوس وسط دهشة جميع الحاضرين الذين يعرفون أن
ابنها منتحر، عكس كل التوقعات قالت لنا ماتستغريوش أحکام
ربنا وحكمه على الأمور غيرنا خالص، مفروض أتنا منحكمش على
شيء بالتسريع والظاهر، وكمان لازم نسيب الأحكام دي لربنا هو يقرر
ويتصرف زي ما هو عارف وشاييف لأنه فاحص القلوب والكلى.

وأضافت تمايز قائلةً : الحقيقى أنا كنت زىكم كدا، بقول فى نفسى
الولد ده أكيد راح الجحيم، لكن ربنا وراني الولد وهو فى الفردوس،
فسألته يا أبني أيه اللي حصل جابك هنا فى الفردوس؟ فقالى يا
تماف أنا فعلًا حاولت الانتحار لكن قبل ما أموت بشوية بسيطة،
لقيت الموضوع بجد فصرخت لربنا وطلبت أنه يرحمنى ويقبل
توبتى، زي ما قبل اللص اليمين، وكان ربنا كان مستنى منى التوبة
دى، وسامحنى ودخلنى الفردوس لأنه لا يشاء موت خاطئ حتى ولو
كانت توبته آخر لحظة

* وإنعلى الألب الكاهن بالتعزية والرجاء وخرج من عند أمنا تريفينا
وهو يحكى هذه القصة ليزرع الرجاء في كل القلوب المتألمة.





أمنا أغابى (المتنية)

* فى أثناء دراسة وقراءة الكتب التى يصدرها دير أبي سيفين للراهبات فى مناسبة تذكار انطلاق روح أمنا وبالحق نشهد أن هذه الأصدارات كم رفعت وباركت كثيرين بقراءتها بل ودراستها لأنها تحتاج إلى دراسة وحفظ عن ظهر قلب وفي القلب.

- جذبنا شخصية أمنا أغابى، ببساطتها وحكمتها وحبها وأحتمالها ويمكنك قراءة ومعرفة معلومات عنها فى الأجزاء * ولما كانت أحد الأسر المعروفة لدينا تم بشكلة صعبة جداً وحساسة جداً، فهي أسرة معروفة، وما حدث لها من ظرف يهدد سلام ومستقبل الأسرة، فما كان منا أن نطلب منهم تسليم هذا الأمر لربنا وطلب صلوات أمنا أغابى فيه، ويا لاستجابة السماء ويا لروعه العناية الإلهية، ويا لقوه وإقتدار الصلاة، وفاعليه شفاعة القديسين، تغير الأمر تماماً، عبرت هذه الأسرة العواصف بكل سلام، ورسلت السفينه عليبر الأمان بكل الأيمان، وأصبحت هذه الأسرة المباركة صديقة وحبيبة لهذه الأسرة.

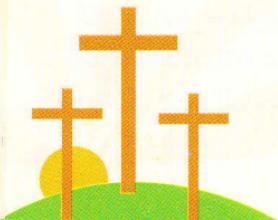
* طبعاً بنات تماf هيكونوا أيه غير كدا، هكذا علق أب اعتراف هذه الأسرة عندما رأى التغيير السريع والعجب والعظيم فى هذه الأسرة، وشهد علينا بنفسه بركة أمنا أغابى، وطبعاً أنها أمنا تماf إبرينى، ولولا الآذاب الروحية والكنسية والطقوس الروحى الذى يمنعنا الحديث عن الذين مازالوا فى الجسد لكنا أفررنا صفحات وصفحات عن أمهات آخريات فاضلات كن بمثابة سفينه خجاة ولا دهم وبناتهم من أحباء دير أبي سيفين وتماف إبرينى.





أبا كله اس و تمان إبريني ددر من نعى الملا الـلـهـي

لتكتب أعمالهم في سفر تذكرة. ويوماً سوف يعلن الرب عن
أسراره في حياة أبطاله، وربنا سيكافئ كل واحد وواحدة
كما سيكون عمله وعملها.





تماف إيريني بركة بجيانا ولكل الأجيال

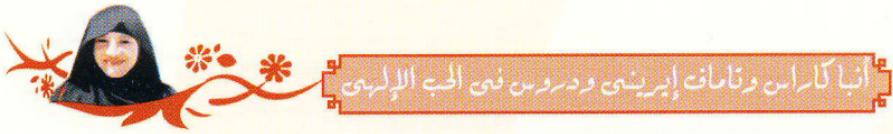
«أحبب الصلاة في كل حين ليضئ قلبك بأسرار الله
قت أشعاء الأسطوري
وأنت يا تماف أحببتي الصلاة في كل حين فأضاء قلبك بأسرار الله
وصارت نفسك سرا من أسرار الله
«أنظروا إليها المتهاونون وتعجبوا وأهلکوا لأنني عملأً أعمل في
أيامكم، عملاً لا تصدقون إن أخبركم أحد به» (أع ٤١:١٣)

* إنسانة بسيطة تحفظ الوصية وتصير شاهدة لسيحها القدس
في عصر ساده الظلم والفساد.
* إنسانة بسيطة روحانية ترتفع بالقداسة والطهارة إلى حد
السياحة الروحية.

* إنسانة بسيطة صارت صلواتها قوية ترتفع إلى عنان السماء
وتصنع الآيات والمعجزات باسم رب القدس.
أنها تذكرنا بالأئبنا رويس الذى تنبأ فى يوم تذكاره وكذلك سمعان
الخراز الذى نقل رب الجبل على يديه بالأيمان وكانا كلاهما إنسانان
بساطيان لا يحملان حتى درجة الشمومية ولكنهما تفوقوا على
كثيرين من عصرهم.

* وحياة وقداسة وسمو روحانية تماف، أختلف عليه الناس، فالآبرار
الأرزنة يرون فيها الحق بالقطع معهم النوذج الفريد لعمل ربنا
فى الأنسان حينما يسلم نفسه ويستسلم تماماً للنعمـة الـلهـيـة
لتـعملـ فـيهـ وبـهـ عـظـائـمـ اللـهـ القـدـيرـ.

والآخرون - ضد تماف Anti tmav يرونها وهماً ودربياً من الخيال.
أنى حزين جداً عليهم، لأنهم يفقدون ويفتقدون قلباً حانياً، وقدوة
ومثلاً حيا رأته عيوننا ولمسته أيدينا في الطهارة والنقاوة، والبساطة
وعمل الله العجيب وقدراته اللانهائية.



حينما يجد الأستعداد القليل والروحى عند انسان أو قلب نقى مثل تماٰف أنهم لن يقللوا أبداً من مكان أو مكانة تماٰف، لأن مكانها ومكانتها عند حبيبها الرب القدس، وإنما هم الخاسرون النموذج الفريد، والدرب الصحيح لطريق القدسية حياة أمّنا البسيطة البصيرة ياليتهم يعرفون ويعرفون أن القدسية ونقاوة القلب ليس حكراً على سنتين عمر طالت أو قصرت، فكم من شباب مبارك كالقديس ميصابيل السائح وغيرهم وبالقطع ذكر بكل الفخر قديسنا الجليل وشيخنا الوقور أنساً كاراس السائح وليس مصدرها بتولية أو زواج، رهبة أو كهنوت، ذكر أو أنثى بل ملكوت الله للجميع وفي بيت أبي منازل كثيرة ولكن خُجاً يمتاز عن خُجاً في المجد بالنقاوة بالقدسية . بالجهاد

فلا يستكثر أحداً على تماٰف بلوغها هذا المكان الروحاني الغالٍ العميق وسط الروحانيين، فمن يفتح في أسرار حياتها، يعرف يقيناً أن ما نعرفه أو وصل إلينا عما وصلت إليه تماٰف من قداسة أن هو إلا القدر اليسير والمتاح . لأنها بحق وبأصرار وبحب وخشووع.

جاءت . . . حاربت . . . تألمت . . . وصرخت

وبكت . . . واحتتملت . . . وصبرت فنالت أجرة الفعلة الأماء . «أتنا حينما نحاول أن نكتب عن الآباء السواح أو عنك وأنت واحدة منهم يافخرينا نكون كمثل أطفال يلهون على الشاطئ كما لو أرادوا أن يحملوا مياه البحر أو المحيط في آنيتهم الصغيرة فيتهللون كأنهم قد أخذوا كل مياه البحر أو المحيط ، وما حملوه في أوانيهم ما هو إلا رزاز هذه البحار والمحيطات ولكن ليكن فأول الغيث قطرة» . . . !! * فلا يراهن أحد على إيماننا، ووعينا، وصدقنا، ومسيحيتنا وكنسينا . * فقد صارت لنا المنارة في الطريق إلى حياة الطهارة .





* ولا يبالغ أحدهم فى أنها نسب الكمال إلى تمام، ومع إيماننا بأن أمنا سارت فى طريق الكمال بكل قوة لتنفيذ وصية رب القدير فى (مت ٥: ٤٨)

«فكونوا انتم كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل» إلا أنها في البداية والنهاية مجد ونسبح ونعظم ونحمد «ملك السماء الذي كل أعماله حق وطريقه عدل ومن يسلك بالكرياء فهو قادر على أن يذله» (دا ٤: ٣٧).

«وأن يد إلهنا على كل طالبيه للخير» (عز ٨: ٢٢).
«لان عيني الرب بخوان في كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه» (أخر ٩: ١٦).

* إنك يا أمنا شوقتنا وحببتينا في الجهاد حينما رأينا ثمرته وحلوته في حلقك ونورتني لينا الطريق ومهديه بسيرك الدؤوب فيه.
أما أنت يا أحباء وأبناء تماف ليس فقط بالكلام ولكن بالعمل والحق مثلما صارت تصيرون.

«ولكم أيها المتقون أسمى تشرق شمس البر والشفاء في أجنبتها فتخرجون وتنشأون كعجلو الصيرة وتذوسون الأشرار لأنهم يكونون رماداً ختّ بطون أقدامكم يوم هذا قال رب الجنود» (ملا ٤: ٣-٥)
وتظل حياتك سراً يل وأسرار فقد حرستي على أن تبقى حياتك وتديرك الخاص سراً. لا تبكي فيه إلا بالقدر اليسير الذي يتحمله بناتك وما ينفعهم حسب قاماته.

وماذا عن أسرارك في إدارة وتدمير الجمع الديري المبارك، وأسرار أمهاتنا الحياتية والروحية، بل وأسرارنا نحن أبناءك وأحباءك من كل مكان. فقد كنت المستودع الآمن الأمين لكثيرين أسرارنا وأمراضنا وأوجاعنا. وهل يسوغ لانسان أن يحاول أن يقترب لاسرار انتلاقك من آن لآخر للسماء أو زيارات السمائين وسياحتلك بالروح أو الجسد لمهام جليلة يكفلك بها إلهنا الخنون لخدمة أولاده وبناته في كل البقاء





أنا كاران وتأمل إيريني ودرؤن في الحب الإلهي

وهل نكون نذيع سراً حينما نتكلّم عن أسرار أعمال مجيدة وأنتِ الآن في عالم الأنوار يصنّعها بِكَ القدير في عالمنا الأرضي. فكم من معجزات سواء في شفاء جسد أو شفاء نفس جرى بيننا حسب تدبّير وترتيب القدير أستسمح أمهاتنا المباركات بالتلميح لنهر العمل الألهي في مزارك المنير المبارك بل وأسمحن لي أمهاتي الفاضلات بالتمشى في كل ديار مرقريوس لا تبارك بلمس آثار زيارة الروح لأننا في كل أرجاء ديركم العامر وحبها وعطفها ورعايتها للجميع . وهذا يكفي . أو كفاية كدا على حسب تعبير لسان العطر قداسة البابا شنودة الثالث حين يتحدث في موضوع عالي علينا فعلاً كفاية كدا يا أميناً إيريني . دا بعض كلام يمكن يكون على

كدينا أولاً أنه حقاً في بعض الأمور يكون السكوت والصمت أبلغ من كل الكلام . .

لأن ما كان سيقال أغلى وأعظم من أن يكتب أو يُسجل لأنّه قدس أقدس. مكانه ومكان الحديث عنه وفيه هو الأبديّة السعيدة معك يا أميناً أمين ثم أمين .





إهداء ونداء وعزاء ودعاء

أن كل كتاب يقدم اهداؤه في بدايته، ولكن نعتز ونعرف بأن الكتب التي يسمح بها لنا إلهنا الجنون عن تماف إبرينى أو ديار مرقريوس أبي سيفين، نتبارك ونتقدس بأن نهديها دائمًا وأبدًا إلى أمينا الحبيبة الغالية أمينا الرئيسة تماف كيريا .. أمهاتنا المباركات .. أخواتنا المبتدئات .. بل وكل أحباب الديار ..

ونداء
أن تطلبوا عننا وعن عالمنا المسكين البائس والفقير وأن تطلبوا عن أبناء المسيح في هذا الجيل لكي يستفيقوا من فخاخ عدو الخير وأن تطلبوا عن الكنيسة المجيدة ليعيد لها الرب الأله مجدها العتيق وأن تطلبوا عن الرعاة والرعاة لكي يفتثروا معاً عن الحروف الضال والدرهم المفقود وأن تطلبوا عن ضعفنا وأحباءكم بديار حبيبكم أبا كاراس والأباء السواح .

وعزاء
ان وعد الرب الأله القدير لحبيبه مرقريوس أن يظل مكانه إلى الأبد موضع صلوات وبركات وأتنا نرى تماف إبرينى في كل أم مباركة فاضلة بل وكل أخت مبتدئة تسير على نهج أمينا الغالية وان روح أمينا إبرينى ترفرف في المكان، بل وأن الروح التي كانت وما زالت تخدم بها هي التي يخدم بها ديار مرقريوس أبي سيفين.

ودعاء
إليك يا ربنا الحبيب القدير والمجيد القوى أحفظ وبارك وأحمى ونور باستمرار وإلى منتهى الأدوار دير حبيبى وسيدى القديس العظيم فيلوباتير أبي سيفين وأمينا المباركة رئيسة الدير الغالية وكل الأمهات المباركات والأخوات المبتدئات وكل أحباء وزوار الديار وأعطانا كلنا مثل ما أعطيت أمينا وفخرنا تماف إبرينى

”**توبه نقية.. توبه حقيقة.. توبه مرضية**“

وخدنا في ساعة نرضيك ... أمين





في يوم ٦/١١/٢٠١١ أثناء صلوات القدس الإلهي
لعيد اليلاد المجيد كان يتم تصوير القدس
بالفيديو وثوبيه غرافي (الكاميرا)

ويحد شهور كثيرة وأثناء مشاهدة الصور الشهود مشرافية
وفي إحدى هذه الصور كانت الفاجأة الروحية المترفة لقلوبنا.
وجود تمام إيريني وسط المصلين في خصوصها
البعود، ورقتها العروقة شكرأ للسماء ... شكرأ ل تمام.
ومن يريد أن يعرف العلاقة بين تمام الإيجيبية وديرنا الإبارك
يرجى الرجوع إلى كتاب الدير أثبا كاراس ودروس في الحب الإلهي
الجزء الأول

دير وكنيسة أثبا كاراس والأنباء السراح بـ بيروت - أسبوع
٠١٢ ٢٧٧٩١٣٣ / ٠٠٨ ٢٤٠٠ - ٠٠٨ ٤٧٨٣٠

www.anbakaras.org